جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم –

كلية العلوم الإنسانيةوالاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

# العوامل الأسرية المؤدية إلى جنوح الأحداث .

– دراسة عيادية ل03 حالات بمقر الأمن الحضري الثامن – مستغانم –

مقدمة ومناقشة علنا من طرف

الطالب(ة): قلال مراد

أما م لجنة المناقشة

| اللقب والاسم | الرتبة | الصفة |
|---|---|---|
| د. عمار ميلود | أستاذ محاضر(أ) | رئيسا |
| د. بلعباس نادية | أستاذة محاضرة (أ) | مشرفة ومقررة |
| أ. دويدي سامية | أستاذة مساعد(أ) | مناقشا |

السنة الجامعية 2019–2020

تاريخ الإيداع:.....إمضاء المشرف بعد الاطلاع على التصحيحات.

# كلمة شكر وتقدير :

* نحمد الله حمدا يليق بجلاله وعظيم سلطانه على توفيقه لنا في إنجاز هذا العمل المتواضع ، ولرسوله الذي غرس في قلوبنا حب التعلم والإيمان مصداقا لقول سيد الخلق عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم : ' لازال الله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه ' .

* شكر وتقدير إلى أغلى ما أملك في هذه الحياة منبع الحنان أمي الحبيبة ، وإلى من أرشدني إلى طريق النجاح أبي رحمه الله .

* أتقدم بجزيل الشكر وأسمى آيات التقدير إلى الدكتورة ' بلعباس نادية ' التي لم تبخل عليا بالمعلومات والنصائح .

* إلى جميع الأساتذة الذين كان لهم الفضل فيما وصلت إليه .

* إلى كل هؤلاء خالص الشكر والتقدير.

# الإهـداء :

* أهدي ثمرة جهدي إلى عائلتي الكريمة .

* إلى صاحبة الروح النقية والنفس الزكية الوالدة العزيزة أطال الله في عمرها .

* إلى من علمني معنى الوجود وأن الدنيا صمود ومشاكلها بلا حدود ، إلى الوالد حفظه الله ورعاه .

* إلى من أستمد منهم عزَتي وفتحوا لي أفاق الحياة وتطلعوا لنجاحي بنظرات الفخر والأمل إخوتي .

* إلى إبني المدلل عبد الإله وزوجتي العزيزة .

**ملخص :**

* هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العوامل الأسرية المؤدية إلى جنوح الأحداث ، إنبثقت منها تساؤلات فرعية وهي : هل إرتفاع ظاهرة الطلاق تؤدي بالظرورة إلى جنوح الأحداث ؟ ، هل يختلف ترتيب العوامل المؤدية للجنوح من حدث لآخر ؟ ، تم إختيار عينة متكونة من 03 حالات جانحين ذكور ، تتراوح أعماره من 15 إلى 18 سنة ، وقد تم الإعتماد في الدراسة على المنهج الإكلينيكي المتمثل في : المنهج العيادي ودراسة الحالة ، وبالإعتماد أيضا على المقابلة والملاحظة العيادية ، وإختبار إسقاطي متمثل في إختبار رسم العائلة للويس كورمان ، ومن خلال هذا تم التوصل إلى أن :

1- تدفع العوامل الأسرية بمختلف أنواعها إلى جنوح الأحداث .

2- إرتفاع ظاهرة الطلاق تؤدي إلى جنوح الأحداث .

3- يختلف ترتيب العوامل المؤدية للجنوح من حدث لآخر .

**Summary :**

The current study to know the familial factors that lead to juvenile delinquency sub questions emerged from them namely.the rise in the phenomenon of divorce that necessarily leads to juvenile delinquency? and does the order of factors leading to delinquency differ from one juvenile to another ? a sample of 03 male delinquents cases ranging in age from 15 to 18 years was chosen , and the study was based on the approach represented in : the clinical approach and case study, and also depending on the interview . the clinical observation and projective choice is repsented by the selection of the family fee by Louis corman ,and through this it was concluded that :

1- Family factors of all kinds push to juvenile delinquency.

2- The increase in the phenomenon of divorce leads to juvenile delinquency .

3- The order of factors leading to delinquency varies from event to event.

**فهرس المحتويات**

1- كلمة شكر وتقدير ..... أ

2- الإهداء..... ب

3- ملخص ..... ج

4- فهرس المحتويات ..... هـ

المقدمة ..... 03

**الفصل الأول : مدخل للدراسة**

1- إشكالية الدراسة ..... 05

2- فرضيات الدراسة..... 06

3- دوافع إختيار الموضوع ..... 06

4- أهداف الدراسة ..... 07

5- أهمية الدراسة ..... 07

6- المفاهيم الإجرائية ..... 08

7- الدراسات السابقة ..... 08

**الفصل الثاني : الطفل والأسرة**

تمهيد ..... 11

1- تعريف الأسرة ..... 12

2- أنواع الأسرة ..... 13

3- وظائف الأسرة ..... 14

4- أهمية الأسرة في حياة الطفل ..... 16

خلاصة ..... 17

**الفصل الثالث : جنوح الأحداث**

تمهيد ..... 18

1- مفهوم جنوح الأحداث ..... 19

2- أعراض جنوح الأحداث ..... 19

3- الأسباب النفسية للجنوح ..... 20

4- النظريات المفسرة للجنوح ..... 21

5- جنوح الأحداث في الجزائر ..... 24

6- العلاقة بين الجنوح والأسرة ..... 24

7- علاج جنوح الأحداث ..... 25

خلاصة ..... 27

**الفصل الرابع : العوامل الأسرية المؤدية للجنوح**

تمهيد ..... 28

1- التفكك الأسري ..... 29

2- الطلاق ..... 32

3- وفاة أحد الوالدين ..... 34

خلاصة ..... 36

**الفصل الخامس : منهجية الدراسة وأدوات البحث**

تمهيد ..... 37

1- الدراسة الإستطلاعية ..... 38

2- الدراسة الأساسية ..... 38

3- المنهج المتبع ..... 39

4- الأدوات المستخدمة في الدراسة ..... 40

خلاصة ..... 43

**الفصل السادس : عرض الحالات ومناقشة النتائج**

1- عرض الحالات ..... 44

2- مناقشة النتائج الفرضيات ..... 56

الاستنتاج .....58

خاتمة .....59

الإقتراحات والتوصيات .....60

قائمة المراجع .....61

## المقدمة :

* تعد ظاهرة جنوح الأحداث من أبرز الظواهر الإجتماعية المخلة بالنظام الاجتماعي ، في أي مجتمع كان ، فهي كانت وما تزال موضوعا خصبا للباحثين بإعتبارها مشكلة طالما عانت منها مختلف دول العالم بإختلاف مستوياتها، وذلك لما تنطوي عليه هذه المشكلة من مضاعفات تساهم في تأخير عجلة تقدم المجتمع وتطوره ،فمشكلة جنوح الأحداث تعددت وتنوعت بتعدد العوامل المسببة لها، وإختلاف وجهات نظر الباحثين والمختصين فيها ، والتي حاولت تقديم معطيات تشكل حافزا لمعالجة هذه الظاهرة أو على الأقل التخفيف من حدتها ، ولعل من أبرز هذه العوامل، هي تلك التي ترتبط بالأسرة بإعتبار هذه الأخيرة اللبنة الأولى لتشكيل شخصية الطفل، وتلقيه المبادئ الأولية في التنشئة الإجتماعية ، ففيها تنمو قدراته من خلال التفاعل مع غيره من الأفراد ولايمكن لهذا التفاعل أن يتحقق مالم يتوفر الحوار والتواصل داخل الأسرة الذي يحقق التوازن النفسي الإجتماعي للطفل ، بحيث يشكل النظام الأسري كمؤسسة إجتماعية نسقا من الأدوار الإجتماعية المتصلة والمعايير المنظمة للعلاقات الإجتماعية كما تعتبر شكل مصغر للمجتمع كونها أداة مدعمة لتماسك المجتمع ووسيلة للضبط والرقابة الإجتماعية ، وتحدد مكانة الأفراد وقيمهم .

* وعلى هذا الأساس تم التركيز في الدراسة الحالية على العوامل الأسرية المؤدية إلى جنوح الأحداث ، وقد تم تقسيم الدراسة إلى ستة فصول :

* **ففي الفصل الأول** : تم تناول مدخل عام للدراسة ، تم تخصيصه للدراسات السابقة ، وكذلك عرض إشكالية الدراسة ، ومن تم صياغة فرضيات الدراسة ، ثم دوافع إختيار الموضوع ، أهداف الدراسة ، مرورا بأهمية الدراسة ، وأخيرا تحديد المفاهيم إجرائية .

**أما الفصل الثاني** : تناول عنصر الطفل والأسرة من خلال تعريف الأسرة ، أنواع الأسرة ، وظائف الأسرة ، أهمية الأسرة في حياة الطفل .

**الفصل الثالث :** تضمن عنوان جنوح الأحداث تضمن تعريف جنوح الأحداث ، أعراض جنوح الأحداث ، الأسباب النفسية لجنوح الأحداث ، النظريات المفسرة للجنوح ، جنوح الأحداث في الجزائر ، العلاقة بين الجنوح والأسرة ، علاج جنوح الأحداث .

**الفصل الرابع :** تم التناول فيه العوامل الأسرية المؤدية إلى جنوح الأحداث من خلال التطرق إلى ثلاث منها التفكك الأسري ، الطلاق ، وفاة أحد الوالدين .

**فيما يخص الفصل الخامس :** شمل منهجية الدراسة وأدوات البحث من خلال : التطرق إلى الدراسة الإستطلاعية ، الدراسة العيادية ، والتطرق للمنهج المتبع في الدراسة ، إضافة إلى الأدواته المستخدمة في الدراسة .

**إحتوى الفصل السادس :** على عرض للحالات العيادية الثلاثة ومناقشة النتائج ، وظمَ الإستنتاج ، وفي الأخير تم وضع الخاتمة ، التوصيات والإقتراحات ، ثم المراجع والملاحق التي تم الإعتماد عليها .

# الفصل الأول : مدخل إلى الدراسة

## 1- إشكالية الدراسة :

* يعد جنوح الأحداث من المشكلات المهمة التي تواجه المجتمعات بأكملها ، وتبذل هذه المجتمعات جهودا كبيرة لمواجهة هذه المشكلة للتقليل من حدة تفاقمها ، وعلى الرغم من تلك الجهود إلا أنها لا تزال في تزايد مستمر وتشير كثير من الإحصائيات في أنحاء العالم إلى الزيادة الكبيرة في حالات السلوك المنحرف بأنواعه المختلفة سواء كان بين الصغار أو الكبار ، إذ ترتبط ظاهرة جنوح الأحداث إرتباطا وثيقا بالنظم الإجتماعية والمستويات الإقتصادية والعوامل الشخصية غير المقبولة من الناحية الإجتماعية مما يؤدي إلى إرتفاع نسبة الإنحراف تبعا لظروف كل مجتمع ، بحيث تبرز أهمية مرحلة الطفولة في أنها تمثل تلك المرحلة العمرية التي توضع فيها البذور الأولى لشخصية الطفل وفي ضوء خبراتها يتعدد الإطار العام لشخصيته ، فإذا كانت خبراتها سارة وسوية فسيشب الطفل إنسانا متكيفا نفسيا وإجتماعيا ، وإن كانت خبراتها مريرة ومؤلمة فستترك آثارا ضارة في شخصيته وفي تكوينه النفسي ، حيث نجد في هذا الصدد الكناني 1976 توصل إلى أن إنحراف الأحداث مشكلة واسعة الإنتشار في المدينة المغربية ، وأن غياب الأب يؤدي دورا مهما في الإنحراف .

* وعلى هذا الأساس فإن أهم العوامل التي تؤدي إلى جنوح الأحداث هي العوامل الأسرية ، بإعتبار هذه الأخيرة مسؤولة على بناء شخصية الطفل وعلى غرس الصفات والأخلاق الحميدة ومن خلال المعاملة الوالدية يتعلم الطفل مبادئ المحبة ، التعاون ، التنافس ، الاحترام ، الأمانة ، الخيانة ، التسلط ، فالأحداث

غالبا هم ضحية ظروف أسرية أدت بهم إلى الجنوح ، ومن هذا المنطلق يمكن طرح التساؤل الرئيسي التالي :

* هل للعوامل الأسرية تؤدي بالطفل الى جنوح الأحداث ؟

**1-1 التساؤلات الفرعية :**

أ- هل الطلاق تؤدي بالضرورة إلى جنوح الأحداث ؟

ب- هل الاضطرابات الأسرية يؤدي إلى ظهور اضطرابات في سلوكات الحدث الجانح ؟

## 2- فرضيات الدراسة :

**2-1 الفرضية الرئيسية :**

* للعوامل الأسرية علاقة بجنوح الأحداث .

**2-2 الفرضيات الفرعية :**

أ- إرتفاع ظاهرة الطلاق تؤدي إلى جنوح الأحداث .

ب- التفكك الأسري يؤدي إلى ظهور إضطرابات في سلوكات الحدث الجانح .

## 3- دوافع إختيار الموضوع :

* الرغبة في البحث والتعرف أكثر على الأسباب المؤدية للجنوح .

* إلقاء الضوء على الأسرة المولدة للجنوح .

* إبراز دور الأسرة وحضور الوالدين والجو الأسري المتماسك وأهميته في تحقيق القدوة الحسنة للطفل .

* تأثر الأطفال بالمشكلات السلوكية التي تعيق نموهم السليم .

## 4- أهداف الدراسة :

* المساعدة في إصلاح الأحداث الجانحين وتأهيلهم ليعودو مواطنين صالحين للهيأة الإجتماعية .

* التعرف على أهم العوامل المتصلة بذات الجانح ، والتي أدت إلى ظهور هذا السلوك لديه .

* التعرف على طبيعة العلاقة الموجودة بين التفكك الأسري والإضطرابات السلوكية للطفل الجانح .

* التعرف على الإضطرابات السلوكية الظاهرة التي قد نجدها عند الجانح ، ومدى تأثيرها على حياته اليومية .

* إقتراح بعض التوصيات التي من شأنها التخفيف من المشكلات السلوكية للطفل .

## 5- أهمية الدراسة :

* تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تمس مشكلة إجتماعية خطيرة تهدد البناء الإجتماعي ، ومحاولة إيجاد الحلول للقضاء عليها .

* التعرف على أهم العوامل الأسرية التي تقف خلف ظاهرة جنوح الأحداث .

* العمل على تقديم المعلومات للإستفادة منها في وضع السياسات والتوجيهات الإجتماعية للتقليل من تأثير والعمل على تقديم المعلومات للإستفادة منها في وضع السياسات والتوجيهات الإجتماعية للتقليل من تأثير وإنتشار هذه الظاهرة .

## 6- التعاريف إجرائية :

**6-1 العوامل الأسرية** : هي الطلاق و اضطراب العلاقات الاسرية.

**6-2 جنوح الاحداث:** هو صغير السن الذي يقل عن الثمانية عشرة سنة ، وبوصول الطفل إلى هذا السن يكون قد بلغ سن الرشد الجنائي .

**6-3 الإنحراف** : هي السرقة ممارسة العنف و العدوانية، الإدمان على المخدرات .

## 7- الدراسات السابقة :

* **دراسة بقارة 1998 بعنوان ' جنوح الأحداث وعلاقته بالوسط الأسري '** ، شملت عينات الدراسة أربعة مراكز لإعادة التربية ثلاثة منها موجودة في الجزائر العاصمة وواحدة موجودة في ولاية بومرداس ، وتظم الجانحين المنحرفين والعاديين ، بلغ أفراد العينة 90 حدثا جانحا تمت مقابلتهم جميعا ، وقد إعتمدت الباحثة على الدراسة الإستطلاعية ثم الدراسة الوصفية ، أظهرت نتائج الدراسة أن 66.67 % من الأباء الجانحين قد هاجرو أسرهم وأسباب الهجر هي الزواج من إمرأة أخرى أو السفر إلى الخارج دون رجعت ، كذلك إتضح أن هجر الأمهات الجانحين اكثر من هجر الأباء بسبب سوء معاملة الزوج أو عدم إنفاق الزوج على البيت أو إدمانه للمسكرات .

*** دراسة الخطيب 2003 تحت عنوان ' العوامل الأسرية والإجتماعية المؤدية إلى إنحراف الأحداث ' ،** هدفت إلى الكشف عن العوامل الإجتماعية والأسرية المؤدية إلى إنحراف الأحداث والتدابير المتخذة نحوها في مراكز الأحداث المنحرفين في الأردن ، تكونت عينة الدراسة من الأحداث المنحرفين والمحكوم عليهم والمتواجدين في مركز أسامة بن زيد ن توصلت الدراسة إلى أن أغلبية أعمار المنحرفين تقع ما بين نهاية مرحلة المراهقة وبداية النضج ، وأنهم قد لم ينهوا مرحلة التعليم الأساسي، وينتمون إلى أسر تتصف بالتوتر.

*** دراسة الشراري 2004 تحت عنوان ' العوامل الإقتصادية المؤدية إلى الإنحراف الحدث ' ،** هدفت الدراسة إلى دراسة أثر العوامل الإقتصادية على إنحراف الأحداث في منطقة الجوف ، تكونت عينة الدراسة من 120 حدث ، إستخدمت الباحثة مقياس الخصائص الإقتصادية للجانحين على مجتمع الدراسة ، وتوصلت إلى أن نسبة إنحراف الحدث تزداد كلما زاد عمر الحدث وكان مستوى تعليمه متوسطا ، ويزداد حجم أسرته وتربيته الأوسط بين إخوته ومستوى تعليم والديه ، إضافة إلى إنعدام الدخل المادي سواءا له أو لأسرته .

*** دراسة بالمولود جمانة 2005 بعنوان ' الأسباب التي تدفع بالأسر إلى جنوح الأطفال ' ،** حيث هدفت إلى التعرف على ماإذا كانت الأسرة الجزائرية سببا في دفع الطفل إلى الإنحراف ، حيث أجريت هذه الدراسة على المنحرفين المتواجدين في مركز إختصاصي لرعاية الأحداث ، تم إختيار 20 فردا منحرفا ، مستخدمة أدوات جمع البيانات المتمثلة في ' المقابلة ، دراسة الملفات الإدارية ، إستمارة ' ، توصلت النتائج إلى أن مشكلة علاقة الوالدين بالطفل داخل الأسرة الجزائرية هي مشكلة الإتصال ، فالوالدين لا

يتحدثان مع الطفل لا عن مشاكله أو أحلامه أو طموحه ، أو عن الأمور التي تخص الأسرة أو المجتمع فهما يكتفيان بالأوامر والتسلط ننا يدفع بالطفل إلى التمرد والعصيان .

**7-1 التعقيب على الدراسات السابقة :** بعد تناول الدراسات السابقة حول ظاهرة العوامل الأسرية المؤدية إلى الجنوح نستخلص بأن :

1- تتفق الكثير من الدراسات على وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وإنحراف سلوك الأبناء .

2- تتشابه الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة في متغير الدراسة ألا وهو جنوح الأحداث .

3- أهم المشكلات السلوكية التي لوحظت على مجموعة الأحداث الذين أجريت عليهم الدراسة هي مشكلات الجنوح .

# الفصل الثاني : الطفل والأسرة

**تمهيد :**

* إن الأسرة هي الخلية الإجتماعية الأولى في المجتمع ، فهي البيئة التي ينشأ فيها الأطفال منذ اللحظات الأولى لحياتهم ، ويمارسون فيها علاقاتهم الإنسانية ، فمن خلال الأسرة يشبع الأطفال حاجاتهم البيولوجية ، النفسية ، وينعمون بدفىء العناية ، الحب والحنان ، لذلك فإن المعاملة الأبوية لها تأثير قوي على نمو وتنشئة الأطفال بصورة صحيحة وسليمة ، خاصة في السنوات الأولى من عمرهم ، لأنها ترسم الملامح الأولى لشخصيتهم ، بحيث هذه المعاملات التي يتلقونها لها قيمة وأثر على توافقهم .

## 1- تعريف الأسرة :

**1-1 لغة :** مشتقة من الأسر وهو الشد والربط بقطعة من الجلد تسمى السير .

( قطيشات ، 2011 ، ص15 )

**1-2 إصطلاحا :**

* **يعرفها أوغيست كونط** بأنها الخلية الأولى في المجتمع والنقطة التي يبدأ فيها التطور ، والوسط الطبيعي والإجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد . ( خشاب ، 2008 ، ص66 )

* **يعرفها ستيفنز** بأنها تقوم على ترتيبات إجتماعية قائمة على الزواج زعقد الزواج ، متضمنة حقوق وواجبات الأبوة مع إقامة مشتركة لزوجين وأولادهما والتزامات إقتصادية متبادلة بين الزوجين . ( عثمان ، 2009 ، ص15 )

* **يعرفها محمد حسن** بأنها جماعة من الأفراد يتفاعلون مع بعضهم البعض ، وهي تعتبر الهيئة الأساسية التي تقوم بعملية التطبيع الإجتماعي للجيل الجديد ، أي أنها تنقل إلى الطفل خلال نموه جوهر الثقافة لمجتمع معين إذ يقوم الأبوان بغرس العادات والتقاليد أو المهارات الفنية والقيم الأخلاقية في نفس الطفل . ( حسن ، 1981 ، ص02 )

* **يعرفها بوجاردوس** بأنها جماعة إجتماعية تتكون من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال ، يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية ، وتقوم بتربية الأطفال حتى تمكنهم من القيام بواجباتهم وضبطهم ليصبحو أشخاصا يتصرفون بطريقة إجتماعية .

( حسن ، 1981 ، ص11 )

* **يعرفها جورج ألين** بأنها وحدة مستقلة بذاتها يربطهم رباط الدم ويعيشون في ذات المنزل ، ويقومون بأعمال جماعية مشتركة . ( قنديل ، 2006 ، ص28 )

## 2- أنواع الأسرة :

* تتعدد أنواع الأسرة من حيث تركيبتها فيما يلي :

### 2-1 من حيث الحجم :

* تصنف الأسرة من حيث الحجم إلى :

أ- **الأسرة النووية** : وهي تتكون من الزوج ، الزوجة ، طفل أو أكثر ، حيث تكون رابطة الزواج في هذه الأسرة تحتل المكانة الأولى من حيث الأهمية .

ب- **الأسرة الممتدة** : تتكون من أسرتين أو أكثر تربطهم صلة القرابة والدم فيقومون قي بيئة واحدة مثل إبن متزوج يقيم مع والديه وإخوته .

ج- **الأسرة المركبة** : هي مركبة من ناحية العلاقة الزوجية ، حيث يكون الشخص الواحد عضو في أسرتين نوويتين أو أكثر ، تعرف هذه الظاهرة بتعدد الزوجات .

( غيث ، 2006 ، ص275 )

### 2-2 من حيث التربية :

أ- **الأسرة الديموقراطية** : تتمثل بإعتراف الأبوين لأطفالهما أنهم أشخاص مختلفون عن بعضهم البعض ، وأن كل منهم ينمو نحو الرشد ونحو مرحلة من العمر يتمكن فيها من تحمل المسؤولية رغم حبهما له فهناك نرى أن الطفل يتمتع بحظ وافر في التكيف خاصة في مرحلة الطفولة .
( هاشمي ، 2002 ، ص286 )

## 3- وظائف الأسرة :

* إن الأسرة بإعتبارها الوحدة الإجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل ، فهي تمثل العامل الأول المؤثر في صنع سلوك الطفل بصيغة إجتماعية ، ومن تم تبدو أكثر الجماعات تنشئة أهمية وكفَتها أكثر ترجيحا عن المؤسسات الأخرى ، لما تتركه في شخصية الطفل من آثار إيجابية أو سلبية ، فلا يمكن أن تحل أي مؤسسة أخرى محل الأسرة في المراحل المبكرة من عمر الأبناء ، فهي التي تبدأ بتعليم الطفل اللغة وتهيئه لإكتساب الخبرات المختلفة ليصبح فردا يخدم نفسه أولا ومجتمعه ثانيا .

**3-1 الدور التربوي للأسرة :** إن السرة هي التي تنشأ الروابط الأسرية والعائلية للطفل ، والتي تكون بدايات العواطف الإتجاهات الإجتماعية لحياة الطفل وتفاعله مع الآخرين ، كما أنها تهيء للطفل إكتساب مكانة معينة في البيئة والمجتمع ، حيث تعد المكانة التي توفرها الأسرة للطفل بالميلاد والتنشئة محددا مهما للشكل الذي سوف يستجيب به الآخرون تجاهه ، يكاد يتفق جل علماء الإجتماء وعلماء النفس والأنثروبولوجيا الإجتماعية على أن الأسرة هي الخلية الأساسية التي يقوم عليها كيان المجتمع ولذلك عدت من أهم المؤسسات التربوية التي تساهم بقوة في تشكيل الطفل ، كل هذا يجب أن يقوم على دور الأم والأب معا ، بحيث يتجلى دور الأم في أنها تجمع بين التكوين البيولوجي للطفل وإحتياجات النمو الإجتماعي ، فهي ترتبط في أدائها لأدوارها العديد من المتاعب التي تسبب لها نوع من التوترات التي تنقلها إلى الأبناء ، وقد تحاول البحث عن عمل لإشباع حاجات أسرها للتخلص من التوتر ، أيضا نجد دور الأب يتجلى في التدخل عند الضرورة بشكل واضح وصارم أخذا في الإعتبار سن الولد ، وسمات كل مرحلة عمرية وكيفية التعامل معها ، بالإضافة إلى من تقديمه لطفله صورة محترمة متكنه من إرسال شخصيته ، بوصفه نموذج يحتذى به .

( كمال ، 2005 ، ص31 )

**3-2 وظائف الأسرة في الحياة الإجتماعية :** إن تطور وضائف الأسرة من العصر القديم إلى العصر الحديث قد تطورت من الإتساع والكبر إلى الضيق والصغر ، حيث نجد أن الأسرة تقوم بمجموعة من

الوظائف الجوهرية تتداخل وتتفاعل مع بنية المجتمع ، وبما أن الأسرة الخاضعة لمنطق التغير عبر الزمان والمكان ومن حيث الكم والكيف أدى إلى تغير وظائفها فلم تعد الأسرة الحديثة تقوم بنفس الوظائف وبنفس الكيفية التي كانت تقوم بها الأسرة القديمة ، فقد جاء في مؤلف الباحث طارق كمال تحت عنوان الأسرة ومشاكل الحياة العائلية ، تصنيف لأهم وظائف الأسرة إلى أربع وظائف رئيسية وهي :

**3-2-1 الوظائف البيولوجية :** تقلصت وظائف الأسرة من وحدة إقتصادية تنتج للمجتمع كل ما يحتاجه وكانت هيئة سياسية وإدارية وتشريعية ، وتتلخص وظيفة الأسرة البيولوجية في الإنجاب وما يسبقه من علاقات جنسية ضرورية لبقاء الكائن الإنساني .

( شيخو ، 1981 ، ص158 )

**3-2-2 الوظائف الإقتصادية :** تعرضت هذه الوظيفة إلى تطور كبير بوصفها وظيفة أسرية ، ولعل من أبرزها خاصة في المجتمعات البدوية لم تعد مكتفية بذاتها إقتصاديا ، وهجر أفرادها إلى المناطق الحضرية ، بحثا عن حياة أفضل وفرصة العمل ، وإقتصر نشاط القرى على أنواع محدودة من النشاط على تربية الدواجن ، صناعة الألبان ، أما الأسر الحضارية فإن وظيفتها في الإنتاج تتحدد بطبيعة الحياة الحضرية في صنع الطعام وغسل الملابس . ( العناني ، 2000 ، ص55 )

**3-2-3 الوظيفة النفسية :** كما يحتاج الطفل للغذاء لينمو ويكبر فهو يحتاج إلى إشباع حاجاته النفسية ، كالحاجة إلى الحب والأمن ، وهذا لا يمكن أن يوفره إلا الأسرة ، حيث أنها المكان الأول الذي يجد فيه الفرد الحنان والدفئ العاطفي . ( كريز ، 1999 ، ص302 )

**3-2-4 الوظيفة الإجتماعية :** تتجلى في تنشئة الأطفال ، التي يبدو تأثيرها في السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل ، ففي هذه السنوات يتم تطبيع الطفل إجتماعيا وتعويده على مختلف النظم الإجتماعية ، كما تتضمن إعطائه الدور والمكانة المناسبة له ، وتعريفه بذاته وبناء ضميره وتعليمه المعايير الإجتماعية

ليعرف حقوقه وواجباته التي تساعده على الصحة النفسية والتكيف مع وسطه الإجتماعي . ( العناني ، 2000 ، ص55 )

## 4- أهمية الأسرة في حياة الطفل :

* تعتبر الأسرة نسقا إجتماعيا رئيسيا في المجتمع يتفاعل في إطاره الوالدين مع أطفالهم لتشكيل شخصية سليمة إجتماعيا ونفسيا لكي يقومو هم بدورهم بأدوار منوطة به في المستقبل بصورة فعالة في المجتمع الذي ينتمون إليه ، مما ينعكس على باقي الأنساق الإجتماعية التي تتعامل معها الأسرة كوحدة كلية ، وكلما زادة قدرة الأسرة على رعاية أطفالهم وتوجيههم وتنشئتهم دون أن يشعروا بالحرمان ، كلما كان الطفل سويا قادرا على تحمل مسؤوليته في المجتمع ، فهي بالتالي تمثل أول نموذج مثالي للجماعة التي يتعامل الطفل مع أفرادها وجها لوجه ، والنسق الإجتماعي الذي يزود الطفل برصيده من قيم وعادات إجتماعية وتكون بمثابة دليل يرشده في تصرفاته وتحديد سلوكاته ، وبالتالي تمنحه أوضاعه الإجتماعية وتحدد له منذ البداية إتجاهات سلوكه ، وبذلك يمكن القول أن الأسرة تقوم بالعديد من الوظائف . ( قنديل ، 2006 ، ص29 )

## خلاصة :

* مما سبق يتضح لنا أن الأسرة هي وعاء الحضارة والثقافة في المجتمع ، وأول نظام إجتماعي وأكثر النظم الإجتماعية تأثيرا وتأثرا بما حدث من تغيرات إجتماعية ، وتبقى وحدها من تكفل بقاء النوع الإنساني ، فبالتالي أهمية الدور التي تقوم به الأسرة في تنشئة الطفل وإعداده للحياة افجتماعية لقيامه في المستقبل بالأدوار المتوقعة منه ، ومن خلالها يتم المحافظة على القيم ، والعادات التي يمتصها الطفل أثناء نموه وتنشئته وعن طريقها يتعرف على أنماط السلوك التي يتبعها في حياته .

# الفصل الثالث : جنوح الأحداث

## تمهيد

* إن ظاهرة الجنوح عند الأحداث تشهدها مجتمعات بشرية عديدة وهي ليست ظاهرة جديدة لدى المجتمع بل هي مشكلة قديمة وحددت في عصور سابقة لكنها تطورت وإتخذت أشكالا جديدة مما جعلها مشكلة ذات خطورة كبيرة التي تدفع بعجلة البحث الذي ألقى الضوء على آراء عديدة في مختلف الإتجاهات ، وأصبحت محل إستقطاب عدد كبير من العلماء والباحثين .

## 1- مفهوم جنوح الأحداث :

**1-1 لغة** : يعني الإثم والجانح هو المنحرف والآثم ، ويقال جنح جنوحا أي إنحرف ومال أو إرتكب إثما . ( شيخو ، 1999 ، ص88 )

**1-2 إصطلاحا :**

* **حسب وجهة علماء النفس** : يعرفونه بأنه سلوك غير سوي ، وأنه شكل من أشكال سوء التوافق نتيجة إضطرابات في النمو .

* **يرى ألسكندر أن الحدث الجانح هو** الذي تسيطر الدوافع الغريزية والعدوانية على قيمة الإجتماعية ، وأن الإضطراب في البيئة يكون بمثابة عوامل لخلق شخصية غير سوية .

* **أوضح بيرت مفهوم جنوح الأحداث بأنه** حالة تتوافر في الحدث كلما أظهر ميولا مضادا للمجتمع لدرجة خطيرة تجعله موضوعا لإجراء رسمي . ( التير ، 1991 ، ص 44 )

* **يعتبر دوركايم الجنوح أنه** مفهوم إجتماعي ينسبه المجتمع إلى بعض أفراده الذين خرقوا قوانينه ونظمه وتمردوا على قيمه ومعاييره . ( الجرار ، 2001 ، ص155 )

* **يعرف الجنوح من الجانب السلوكي على أنه** إضطراب ميكانيزمات الضبط الخارجي ، يجعل الفرد غير قادر على ضبط نفسه والتحكم في عدوانية الذي يوجه إلى الخارج . ( ميموني ، 2011 ، ص243 )

* **يعرف الجنوح من الجانب القانوني أنه** الحدث الجانح الذي يقل سنه عن 18 سنة ، ويقترف جريمة منصوص عليها في قانون العقوبات . ( شيخو ، 1999 ، ص95 )

## 2- أعراض جنوح الأحداث :

* يوجد هناك جملة من الأعراض التي تؤدي إلى الجنوح نذكر منها :

- قصور السلوك الإجتماعي حينما ينحرف السلوك بدرجة عالية عن مستويات تلك التقاليد .
- الإحساس بالإغتراب ، فالتعدي والقتل والسرقة ماهي إلا مؤشرات لما يعانيه البعض من إحساس بالإغتراب مما يؤدي إلى محو قيمهم الإنسانية .
- نقص البصيرة بعواقب السلوك المنحرف وضعف التعلم من الخبرة وضعف القدرة على التحكم السليم ، وضعف الشعور بالمسؤولية وخطأ الحكم وقلة الإهتمام بالمستقبل والإستهزاء بالتعاليم الدينية والقيم الأخلاقية .
- قصور التحكم الذاتي على الرغم من أنه ليس لدى الأفراد مقدرة كاملة للتحكم المطلق في سلوكهم إلا أن البعض يمارس حكما ولو بسيطا في سلوكه .
- ضعف النشاط المعرفي للعمليات العقلية كالإستدلال ، الإدراك ، الإنتباه ، التذكر ، والإتصال . ( الزيدي ، 2009 ، ص48 )

## 3- الأسباب النفسية لجنوح الأحداث :

* يرى علماء النفس أن السلوك المنحرف هو نتيجة لمشكلات نفسية مختلفة تفصح عن نفسها في صورة سلوكات غير إجتماعية أو سلوكات مضادة للقانون وبهذا فالتيار النفسي ينطلق من محاولة تحليل السلوك المنحرف من خلال البعد الذاتي لشخصية المنحرف .

**3-1 الحرمان العاطفي** : إن إقامة علاقة عطف مستمرة ومطمئنة بين الأم وولدها يعتبر أحد الشروط الأساسية لتأمين الصحة العقلية ، وغياب هذه العلاقة يقود إلى الحديث عن الحرمان العاطفي الذي أكدت عدة دراسات على نتائجه السلبية خاصة منها القلق والإضطرابات النفسية والرغبة في الإنتقام .

( ميموني ، 2011 ، ص2005 )

**3-2 عقدة النقص** : حينما يشعر الفرد بالدونية لوجود نقص ما والذي يكون إما نقصا جسمانيا أو عقليا أو ماديا أو إجتماعيا تنتج لديه عقدة النقص التي تدفعه إلى التعويض المباشر عن هذه العقدة وذلك من خلال البحث عن القوة في مجال الضعف ، وهذا هو السبب الرئيسي الذي يفسر عادة تصرف بعض الأفراد في سلوكاتهم وتصرفاتهم ، ويرى أدلر أن عقدة النقص قد تؤدي إلى إرتكاب الجريمة لأن هذه العقدة

هي أحسن الوسائل لجلب الإنتباه . ( الكندي ، 2005 ، ص55 )

**3-3 عقدة الشعور بالظلم :** تعني الإحساس بالظلم من جانب المجتمع ، والجريمة في هذه الحالة ستكون هي الرد الطبيعي على هذا الظلم ، وبذلك لا يتردد الشخص عن الإقدام على الجريمة تحت تأثير ردع القواعد الإجتماعية ، القانونية ، وحتى العقابية منها .

( خشاب ، 2008 ، ص66 ) **4-3**

**الإحباط :** هو إعاقة الفرد عن تحقيق وإنجاز أهدافه ، فيعد قوة تعطيل وإعاقة لإستجابة الهدف المقابل ، والإحباط يحدث حالة معينة مشابهة للحالات الدفاعية الأخرى ، وكذلك هو رد فعل لأية إعاقة ، ووجود الإحباط يقود إلى العدوان ، وأن درجة العدوان ترتبط بمقدار الإحباط ، وقد يكون الإحباط فقرا أو نقصا في العاطفة أو ضررا .

( عوض ، 2001 ، ص76 )

**5-3 إضطراب الشخصية :** يؤكد العديد من الباحثين أن الأمراض النفسية والعقلية تعتبر من الأسباب التي تدفع الفرد للسلوك الجانح ، وهذا نتيجة لما يعانيه من إضطرابات على مستوى الإدراك والوعي ، فحسب نظرية التحليل النفسي على سبيل المثال فإن السلوك الإنحرافي يكمن في ذات الشخص وبإستخدام المنظور الفرويدي فإن المجرم هو ذلك الذي لم تنمو لديه أنا قوية يمكنها التحكم في بواعث الإنحراف ، أو يمكن أن يكون الإنحراف وليد سيطرة الأنا الأعلى .

( صبحي ، 2009 ، ص 255 )

**4- النظريات المفسرة للجنوح :** تعد ظاهرة جنوح الأحداث من الظواهر التي نالت إهتمام العديد من علماء النفس ، الجغرافيين ، الأطباء العقليين ، علماء الإجتماع وغيرهم ، وكان لابد أن يشكل تخصص كل منهم الإطار المرجعي في تناوله للإنحراف ويمكن توضيح هذه النظريات فيما يلي :

**4-1 النظرية النفسية :** يعد لومبروزو رائد المدرسة الإيطالية في علم الإجرام ، حيث أجري العديد من البحوث حول تأثير العوامل الوراثية في الجريمة التي تجعل الفرد منحرفا وتميزه عن غيره من الأسوياء ، بحيث توصل لمبروزو إلى أن للمجرم ملامح خلقية تجعله يرتد إلى الإنسان البدائي فهو يحتفظ عن طريق الوراثة بالخصائص البيولوجية للإنسان ما قبل التاريخ ، حيث يتميز من حيث الشكل الخارجي بتضخم في عظم الوجه والفك وغير ذلك من الصفات ، فرومبروزو ركز على صفات المجرم بالميلاد الذي تميزه خصائص مورفولوجية وبيولوجية معينة ، وكان يعتقد أن معظم الجناة من هذا الصنف إلى أن توصل من خلال بحوثه الأخيرة إلى أن نسبة المجرمين بالميلاد لا تتجاوز الثلث بالنسبة لمجموع الجناة ، ويرى أيضا أن أساس المسؤولية ليس حرية الإختبار كما يدعي الفكر التقليدي بل الحتمية الجبرية نظرا لوجود المجرم المدفوع إلى الجريمة دفعا بحكم التكوين البيولوجي ، وبالتالي فإن رد الفعل الإجتماعي ضد الجريمة والمجرم يجب أن يتمثل في تدابير وقائية تحمي المجتمع من الخطورة الإجتماعية للمجرمين ، ولا ننسى أن دراسة لومبروزو وجهت الأنظار إلى أهمية دراسة علمية بإستخدام المنهج التجريبي في البحث ، وذلك لمعرفة الأسباب التكوينية التي تدفع بالفرد إلى إرتكاب الجريمة ، فللعوامل الوراثية سواء كانت فيزيولوجية أو نفسية لها تأثير واضح في تحليل أسباب الإنحراف ، إلا أنه لا ينبغي أن ننظر إليها بإعتبارها العامل الوحيد في تحليل الإنحراف ، بل لابد من وجود عدة عوامل متضافرة مع بعض .

( سمية ، 2006 ، ص14 )

**4-2 نظرية التقليد :** نجد في هذا الخصوص فكرة العالم تارد ( tarde ) القائلة أن الفرد يتصرف طبقا لأنماط سلوكية توجد في مجتمعه ، فإذا سرق رجل أو قتل فإنه غالبا ما يقوم بتقليد شخص آخر في هذا المجتمع ، وبناءا على ذلك فإن الجريمة من وجهة نظره تؤلف ظاهرة إجتماعية تتشكل بتأثير البيئة الإجتماعية ، وما المجرم إلا شخص شاءت ظروفه أن يتلقى ويعيش مع شخص او مجموعة تحترف الجريمة ، كما أن عضوية الجماعة تتطلب الإمتثال لمعاييرها وثقافتها الخاصة ، فقد شكلت نظرية التقليد ركيزة مهمة في إسهامات ( تارد tarde ) في مجال الجريمة ورؤيته للمجرم المحترف ، وتصنيف المجرمين والنظام العقابي .

( زغير ، 2010 ، ص22 )

**4-3 النظرية الإقتصادية** : يحاول بعض الدارسين من المشتغلين بدراسة الجريمة الربط بين الإنحراف من جهة وبين العوامل اللإقتصادية كالفقر ، الجوع ، وإنخفاض الدخل ، فنجد من بين هاؤلاء الدارسين الدكتور ' برت ' الذي رأى انه وحتى في الحالات التي يكون فيها الفقر الدافع الرئيسي لإنحراف الأحداث ، فإنه يجب الأخد بعين الإعتبار أنه يعني الفقر النسبي أي أن الفقر الناتج عن عدم إشباع الحاجات الملحة ، وعدم كفاية الدخل ، والفقر بحد ذاته لا يرتبط بالجنح وإلا لا جنح كل الفقراء ، وإنما يرتبط بالفقر إذا صاحبه نوع من المطامح الواسعة التي لا تجد أمامها الفرص لتحقيقها بالوسائل المشروعة ، وإن وجدت هذه العلاقة فإنها تشير إلى خلل في النظام الإقتصادي وإلى تناقضات في البناء الإجتماعي .

( حسونة ، 2004 ، ص200 )

**4-4 نظرية فرويد** : ترتكز أساسا في تفسير السلوك الإجرامي الجانح على ما توصل إليه فرويد وأنصاره في ضوء العوامل النفسية والتربوية المتعلقة بالتنشئة الإجتماعية أو في ضوء نظريتهم عن النفسية للفرد ، المركزة أساسا على الدافع الجنسي أو غريزة الحياة مقابل غريزة الموت ، فكبت الدوافع الجنسية لدى الأفراد يؤدي إلى العقدة النفسية التي تتجلى في مظاهر السلوك الإجرامي ، فقد ساهمت نظرية التحليل النفسي في فهم شخصية الأحداث الجانحين مع وضع سياسات وبرامج علاجية ، وساعدت أيضا على فهم وإدراك السلوك الجانح كما ركزت كذلك على الإضطرابات النفسية التي تصيب الأطفال ، وإهتمت بفهم وتحليل ظاهرة الجنوح بعلاقة الأبوين بالأبناء وخاصة في مرحلة الطفولة والمراهقة والحرمان العاطفي .

( الحسني ، 2013 ، ص188 )

**4-5 النظرية الإجتماعية** : نجد من أهم الإتجاهات التي إحتوتها هذه النظرية في تفسير الجنوح تلك الذي ربط فيها علماء الإجتماع بين التفاوت في معدلات الجنوح وما طرأ على التنظيم الإجتماعي من تغير ، وخاصة في النظم الإجتماعية الأساسية ، فيشير ' ميرتون ' إلى أن الخلل الإجتماعي والبنائي خلق تناقضا بين وظائف الإتساق الإجتماعية الفرعية المختلفة ، ولهذا يحاول النسق الأكبر

إستعادة التوازن خاصة دفاعية أن الحديث عن المستويات الإجتماعية يستوجب ربط موضوع القيم بالمشكلات الإجتماعية ، فمن الواضح أن أحمام القيمة ترتبط بالمشكلة الإجتماعية ذات الطبيعة الحاصلة ، وفي الوقت نفسه تمنع بعض أعضاء المجتمع من الدخول في المشكلات الإجتماعية ، فالناس لا يتنازلون عن قيمهم التي تبرر لهم أسباب السلوك غير المرغوب فيه . ( حجازي ، 2002 ، ص68 )

**5- جنوح الأحداث في الجزائر :** تعتبر الإحصائيات وسيلة لا غنى عنها في تحديد حجم مشكلة الجنوح ، إذ لا يمكن معرفة أبعاد هذه المشكلة ومدى ما تشغله من حيز في المجتمع دون محاولة حصر تكرار السلوك الجانح وتقدير نسبة هذا التكرار ، ويسهم تحليل هذه الإحصائيات في رصد حركتها ورسم خريطة بارزة عن آثار ظاهرة الجنوح ، ومن تم تقييم الإجراءات الوقائية التي تتخذها الدول لمواجهة الجنوح والعما على تطويرها ، إلا أن هذه الإحصائيات لا تعكس لنا حجم الظاهرة الفعلي في الجزائر ، ففي سنة 2010 قدر عدد الضحايا المسجلة بإسم الأحداث 333 ، وتورط فيها 4889 حدث ، بينهم 167 جناية ، وعن الأسباب التي تؤدي إلى جنوح الأحداث في الجزائر تشير دراسة علي مانع 2002 إلى أن خلفيات العائلية للأحداث وكذا نمط السكن وضعف الخدمات الإجتماعية وحجم الأسرة والمستوى الإقتصادي ، إضافة إلى السلوكات الوالدية ومستواهم التعليمي هي العوامل الرئيسية لجنوح الأحداث في الجزائر . ( كركوش ، 2011 ، ص113 )

## 6- العلاقة بين الجنوح والأسرة :

* تلعب ديناميكية الأسرة دورا في ظهور الإنحراف والجنوح ، حيث هناك عوامل مثل : الإنضباط وحضور الأب والإشراف وعاطفة الأم والإنسجام العائلي ، ويرى البعض أن الأطفال الذين يعيشون في أوساط عائلية صالحة هم أطفال محميون ضد الجنوح .

* يذكر tc . ngibben أن إنفصال الأبوين والطلاق من نتائجهما ليس فقط الإحباط وفقدان الحنان والعطف من أحد الأبوين ، إنه لا يكون للأبوين حافز لتكوين سلطتهم على الأولاد فعالة ، بل تكون سلطة خفيفة فقط .

* يرى johnson et szurek أن الوالدين هم الذين يحثان لا شعوريا الطفل إلى أن يسلك سلوكات جانحة ، لأن هذا يريحهم من عدوانيتهم الخاصة بهم والمكبوتة ، إن ميولات الوالدية ضد الإجتماعية تعطى للطفل بطريقة لاشعورية فتدفعه إلى الجنوح .

( أومليلي ، 2011 ، ص110 )

## 7- علاج جنوح الأحداث :

* يتطلب علاج هذه الفئة من الجانحين تدخل عدة علاجات وأساليب نفسية منها وتربوية لتتكامل فيها وتساهم في الحد من هذه الظاهرة ومن بين هذه العلاجات :

**7-1 العلاج النفسي :** يمكن إستخدام عدة طرق في العلاج النفسي وفي تصحيح سلوك الجانح والعمل على القضاء على العوامل والضغوط النفسية المؤدية إلى الصراع والإحباط من خلال التحليل النفسي ، بحيث أن معظم حالات الجنوح تأتي عن طريق عدم إشباع كثير من الحاجات مما ينجم عنه أنماط عدة من السلوكات الشاذة منها الجنوح وعليه فإن دوافع عدم الشعور بالأمن والحب والعاطفة والإستقرار وغيرها يتولد عنها السلوك العدواني وفي هذه الحالة فإن العلاج يكون بإبدال السلوك العدواني بسلوك بناء .

**7-2 الإرشاد العلاجي والتربوي والمهني للحدث :**

**أ-** التوسع في إنشاء مراكز رعاية الأحداث وعن طريق الوعي التربوي ونشر هذا الوعي بين الأباء والأمهات والمعلمين وأبناء المجتمع .

**ب-** الإرشاد العلاجي يساعد الجانح على تغيير أسلوب حياته وفي مساعدة الوالدين وكيفية التعامل مع الجانح كمريض وليس كمجرم من سلوكه من خلال عدم تعرض الطفل للأزمات الإنفعالية ، الإحباط ، والإبتعاد عن العقاب الشديد حتى لا يتفاقم المشكل .

**3-7 العلاج البيئي :** يتطلب هذا العلاج تعديل العوامل البيئية داخل المحيط الأسري والمدرسي ، والعمل على ملأ فراغ الجانح بممارسة الأنشطة الرياضية وكل ما يرغب فيه من هوايات لإستثمار طاقته في الإتجاه الإيجابي . ( جبل ، 2000 ، ص422 )

## خلاصة :

* في الأخير نستنتج أن ظاهرة جنوح الأحداث هي نتاج لمجموعة من العوامل منه ' إجتماعية ، نفسية ، إقتصادية ، والعوامل الأسرية التي تعتبر مهيئة للوقوع في الظاهرة وليست أسباب مباشرة لها ، وبالتالي فإن معالجة هذه الظاهرة قبل أن تكون من دور الشرطة وقضاء الأحداث ، فهي بالدرجة الأولى مسؤولية مشتركة بين جميع الأطراف التي ينشأ الطفل في وسطها بدءا من الأسرة مرورا بالمدرسة والمحيط الإجتماعي وصولا إلى السلطات لأن قيام كل طرف بدوره على أكمل وجه من شأنه أن يقلص من حجم الظاهرة إن لم نقل الحد منها نهائيا .

# الفصل الرابع : العوامل الأسرية المؤدية للجنوح

**تمهيد :**

* إن العوامل الأسرية المؤثرة في جنوح الأحداث هي تلك المتغيرات المتعلقة بالبناء الأسري وأساليب التنشئة ، وملاءمة السكن بالنسبة للحدث ، فهي تلك العوامل التي تتصل بشخص المجرم ، وإنما بالمحيط الذي يعيش فيه ، إذ تلعب هذه العوامل دورا في دفعه نحو سلوك طريق الجريمة ، وظهور مشاكل نفسية إجتماعية تنعكس على المحيط الأسري وخاصة الأبناء .

## 1- مفهوم التفكك الأسري :

**لغة :** تفكك الشيء أي إنفصلت أجزاءه عن بعضها البعض .

( إبن منظور ، المجلد 10 ، ص15 )

**إصطلاحا :**

* يعرف ' أحمد يحي عبد الحميد ' التفكك الأسري بأنه إنهيار الوحدة الأسرية وتحلل أو تمزق نسيج الأدوار الإجتماعية ، عندما يخفق فرد أو أكثر من أفرادها في القيام بالدور المناط به على النحو السليم ، وبمعنى آخر هو رفض التعاون بين أفراد الأسرة وسيادة عمليات التنافس والصراع بين أفرادها .
( بركات ، 2002 ، ص99 )

## 2- أنواع التفكك الأسري :

**2-1 التفكك الأسري الجزئي :** هو التفكك الناتج عن حالات الإنفصال المتقطع ، حيث يعود الزوجان إلى الحياة الأسرية غير أنها تبقى حياة مهددة من وقت لآخر بالإنفصال .

**2-2 التفكك الأسري الكلي :** هو تفكك ناتج عن الطلاق أو وفاة أحد الزوجين أو كيلاهما .
( أبو جادو ، 1998 ، ص99 )

## 3- مراحل التفكك الأسري :

* يشير ' بيك ' إلى أن التفكك الأسري يمر في العادة بعدة مراحل يمكن تلخيصها في :

**3-1 مرحلة الكمون :** وهي فترة محدودة قد تكون قصيرة جدا بحيث لا يمكن ملاحظتها ، والخلافات فيها سواء كانت صغيرة أو كبيرة لا يتم مناقشتها أو التعامل معها بواقعية .

**3-2 مرحلة الإستثارة :** وفيها يشعر أحد الزوجين أو كيلاهما بنوع من الإرتباك ، وبأنه مهدد وغير قانع بالإشباع الذي يحصل عليه . ( السيد ، 2008 ، ص93 )

**3-3 مرحلة الإصطدام :** وفيها يحدث الإصطدام نتيجة للأفعال المترسبة ، حيث تظهر الإنفعالات المكبوتة لمدة طويلة . ( عيسوي ، 1984 ، ص352 )

**3-4 مرحلة إنتشار النزاع :** إذا زاد التحدي والصراع والرغبة في الإنتقام فإن الأمور تزداد حدة ، ويؤدي ذلك لزيادة العداء والخصومة بين الزوجين ، والنقد المتبادل بينهما ، حيث يكون هدف كل طرف هو الإنتصار على الطرف الآخر دون محاولة الوصول إلى التسوية ، وينظر كل منهما إلى نفسه على أنه الإنسان المتكامل على حساب الطرف الآخر ، ويزداد السلوك السلبي ، وإذا كان النزاع في البداية يتعلق بناحية معينة فإنه سرعان ما ينتشر ليغطي النواحي الأخرى المتعددة .

( عوض ، 2001 ، ص86 )

**3-5 مرحلة إنتهاء الزواج :** عندما يكون لدى الزوجين على الأقل الدافعية والرغبة لتحمل مسؤولية القرار المتعلق بالإنفصال تبدأ إجراءات الإنفصال ، والتي تعني عدم التفكير في العودة مرة أخرى للحياة الزوجية ، وهنا قد يوكل أحد الطرفين أو كليهما محاميا لذلك ، ويلجأ للقضاء . ( الكندي ، 2005 ، ص55 )

**4- أسباب التفكك الأسري :** إن أسباب التفكك الأسري قد تعود إلى أسباب شخصية ، إجتماعية ، تقافية ، مع مراعاة أن الصراع لا يحدث نتيجة لعامل واحد ، فهو يأخذ الطابع التدريجي التراكمي ، الذي تحكمه عمليات متداخلة يصعب فصل بعضها عن البعض ، ومن هذه العمليات العوامل المزاجية التي ترجع إلى إرتباط مجموعة من الصفات الوراثية ، التي تحدد ردود فعل الإنفعالية والعاطفية للفرد ، كما توجد عوامل أخرى تجعل الصراع مستمرا في نطاق الأسرة قد تؤدي في النهاية إلى تفكك الأسرة وإنهيار الكيان العائلي ، ومنها :

**4-1 العوامل المزاجية :** ترجع إلى جملة من الصفات الوراثية التي تحدد ردود الفعل عند الفرد ، من أولئك الذين يظهرون إتجاهات إنطوائية ، وكذا يدركون الأشياء على أساس الرجوع إلى حواسهم أو إلى أي نوع من الإلهام . ( قطيشات ، 2011 ، ص89 )

**4-2 الأنماط السلوكية :** هي التي تعبر عن الإستجابات المكتسبة للفرد في وضع إجتماعي معين ، وهي بهذه الصورة يمكن أن تتعدل أو تتغير ، ومن الملاحظ أن الأنماط السلوكية عند الزواج ، تكون قد إستقرت بصورة معينة ويصعب تغييرها بعد ذلك .

**4-3 القيم الإجتماعية :** هي مجموعة من الصفات المرغوبة عند الزوجين التي قد لا تكون متكاملة بينهما ، ومنه ينشأ الصراع والتوتر الذي قد يضفي إلى التفكك ، فإختلاف العقيدة الدينية مثلا أو السياسية تعد سببا مباشرا لعدد من التوترات يمكن أن تؤدي إلى إنحلال الأسرة . ( زيدان 2001 ، ص268 )

**4-4** عدم الوفاء ، الإخلاص ، الوضوح ، الصراحة والصدق في المعاملات الزوجية ، وقد يكون ذلك عن قصد أو غير قصد نتيجة الجهل وعدم الإدراك ، وقد تشاء الظروف أن تكشف الأمور على حقيقتها ، وتظهر سوء النية .

**4-5 إنعدام العواطف الأسرية :** قد تفتقر العاطفة الزوجية عند أحد الزوجين لسبب أو لآخر بعد فترة قد تطول أو تقصر ، فتصبح الحياة الزوجية خالية من الحب ، العطف ، ثقيلة الظل ، وهذا الجفاف لا يستقيم مع طبيعة الحياة .

**4-6 الإستقلال الإقتصادي والإجتماعي للمرأة :** قد يصحب هذا الإستقلال عدم وضوح دورها كزوجة وكأم ، خاصة إذا حاولت أن تمارس حقوق تتعارض مع واجباتها الأساسية في الأسرة ، ومنه تبدأ بعض نقاط الخلاف التي إذا إستمرت لفترة طويلة دون أن يتكيف أحد الزوجين لإتجاهات الآخر يصبح النزاع أمرا لا مفر منه .( السمالوطي ، 2006 ، ص66 )

## 5- أثر التفكك الأسري في نفسية الطفل :

* ترى مدرسة التحليل النفسي أن الطفل يعبر عن حوافزه وحاجاته تعبيرا أنانيا ساذجا سعيا للحصول على هذه الحاجات ، ويتم ذلك على أساس الحصول على اللذة وتجنب الألم دون النظر إلى المعايير والقيم الأخلاقية السائدة ، وأن السنوات الأولى من حياة الطفل هي الأساس الذي تبنى عليه شخصية الطفل في المستقبل ، وتحدد تصرفاته ونمط سلوكه ، وإهتماماته العقلية ، وإتجاهاته الإنفعالية ، فإذا لم يتم تدريب الطفل تعليمه وتربيته على الوجه الصحيح ، كان سوء التوافق وسوء الصحة النفسية والسلوك المعادي للمجتمع ، فتنشئة الطفل نفسيا ورعايته في المرحلة الأولى من حياته لها أثر بالغ في تاريخه السلوكي فيما بعد ، فإذا لم يقم بها الوالدان أو القائمان على شؤون الطفل على أسس سليمة من الصحة النفسية ، فإنها سوف تؤدي به إلى مسالك خطيرة لا يستطيع الإنفكاك منها في المستقبل .

( السمالوطي ، 2006 ، ص541 )

### ❖ الطلاق :

### 1- تعريفه :

**لغة :** مشتق من الفعل طلق أو أطلق بمعنى ترك وبعد يقال طلق الرجل البعبر معناه فك قيده .
( رضا ، 1999 ، ص44 )

**إصطلاحا :** هو حل الرابطة الزواجية الموقعة من الرجل والمرأة ، وذلك لإستحالة العيش معا لظروف إستصعب حلها إلا بالطلاق ، ويأخذ كل واحد منهما مصيره ولا يعود كل واحد مسؤول عن الآخر .

* **المفهوم الإجتماعي للطلاق :** هو نوع من التفكك الأسري وإنهيار الوحدة الأسرية ، وإنحلال بناء الأدوار الإجتماعية المرتبطة بها عندما يفشل عضو في القيام بإستلزام بصورة مرضية ، هذا التفكك الأسري الذي يحدث نتيجة لتفاقم الخلافات بين الزوجين إلى درجة لا يمكن تداركها .
( غيث ، 2006 ، ص240 )

## 2- أسباب الطلاق :

* لقد وصل الباحثين إلى أسباب كثيرة في تفسير ظاهرة الطلاق ، حيث يمكن تقسيم هذه الأسباب إلى نوعين : أسباب خاصة وأسباب عامة .

**2-1 الأسباب الخاصة :** فمنها ما يتعلق بالزوج ومنها ما يتعلق بالزوجة ، فمن جهة الزوج ترجع الأسباب إلى عدة أمور منها الكراهية ، تعدد الزوجات ، سوء معاملة الزوجة ، عدم تحمل نفقات الأسرة ، الفرق بين الزوج والزوجة في السن والمستوى الإقتصادي والثقافي ، أما من ناحية الزوجة فترجع أسباب الطلاق إلى عدة أمور أهمها كراهيتها للزوج ، عقمها وسوء أخلاقها ورعونة تصرفاتها ، مرضها بحيث تتعذر العلاقات الجنسية بينها وبين الرجل ، خيانة الأمانة الزوجية ، إهمالها لشؤون المنزل ، عدم طاعة الزوج .

( بوعناقة ، 2000 ، ص562 )

**2-2 الأسباب العامة :** تتمثل في العامل الإقتصادي وأثره في حياة الأسرة ، لأن المال هو عصب الحياة ، حيث نسبة الطلاق ترتفع في الأسرة ذات الدخل المنخفض عنه في الأسر ذات الدخل المرتفع ، وكذلك تزداد نسبة الطلاق في الأسرة ذات المراكز المهنية المنخفضة ، إضافة إلى التراجع عن الشروط المتفق عليها قبل الزواج سواء كان ذلك من طرف الزوج أو الزوجة ، الإختلاف بين الزوج والزوجة في نظرتهما إلى الحياة وإلى مستوى الثقافة والوضع الإجتماعي ، وهو الأمر الذي لا تبدوا له أهمية في المراحل الأولى ، كذلك تطور مركز المرأة الإجتماعي ونزولها لميدان العمل وشعورها بقيمتها وشخصيتها في الحياة ، كما نجد أيضا تعذر في الوصول إلى حلول وسطى خاصة بالمشاكل والعوامل المؤدية إلى التوتر في محيط الأسرة ، الذي ينتج عنه الطلاق الذي يكون الحل الحاسم الذي يضع حدا ونهاية لكل حالات التوتر .
( العكايلة ، 2006 ، ص73 )

## 3- أنواع الطلاق :

* تختلف ظاهرة الطلاق في المجتمعات الغربية عنها في المجتمعات العربية والإسلامية ، تبعا لإختلاف القيم التي يؤمن بها المجتمع والديانة التي يدين بها الأفراد ، وبظهور الإسلام أصباح للطلاق ضوابط ومراحل وفرصة للرجوع والمعاودة ، لأن الطلاق في الإسلام هو أبغض الحلال عند الله ، ومن هنا يمكن التمييز بين أنواع ثلاث للطلاق وهم كالآتي :

**3-1 الطلاق الرجعي** : الذي لا تحل بعده عقدة الزواج في الوقت نفسه ، حيث يملك الزوج القدرة على إعادة مطلقته إلى حياته الزوجية دون عقد جديد مادامت في العدة سواء رضيت أو لم ترضى .

**3-2 الطلاق البائن** : يقصد به حل رابطة الزواج في الحال .

**3-3 الطلاق الخلع** : وهو الطلاق الذي تدفع فيه المرأة مالا لتفتدي نفسها من زوج لا تريد البقاء معه .

**3-4 الطلاق الحلف** : بحيث يحلف الرجل بأن لا يقرب زوجته مدة طويلة قد تطول أو تقصر رغبة في إيذاءها وإذلالها . ( الغندور ، 2005 ، ص65 – 67 )

### ❖ الوفاة :

## 1- تعريفه :

* هي الموت لغت وشرعا ، وقال إبن منظور في لسان العرب : الوفاة موت ، وهي نوعان : وفاة صغرى ويقصد بها النوم ، ووفاة كبرى ويراد بها الموت . ( إبن منظور ، المجلد 10 ، ص 53 )

* وقد أشار إليهما ربنا تبارك وتعالى في قوله : ' الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى ' . ( القرآن الكريم ، سورة الزمر ، الآية 42 )

## 2- أوجه الإختلاف والتشابه بين الطلاق والوفاة :

**2-1 أوجه الإختلاف** : يكمن الإختلاف في أن في حالة الزواج عندما ينتهي بموت أحد الشريكين ، فإن الإعتقاد السائد أنه لولا الوفاة لإستمر الزواج ، حيث أن الشريك لا ينظر إليه على أنه شخص فقد إنسانا شريكا فحسب ، وإنما ينظر إليه على أن علاقة زوجية قد إنتهت ، فالموت لا ينهي رابطة الزواج كما ينهيه الطلاق ، لأن هذا الأخير يتضمن فترة قد تطول بما تحمله من مشاعر الإغتراب ، وتكون مقدمة لإنتهاء الزواج ، بينما لا يكون الأمر كذلك في حالة موت أحد الزوجين ، حيث لا تكون هناك فترة إنتقال ، فالشخص الأرمل الذي فقد شريك حياته هو عادة زوج أو زوجة تمنع بحياة الزواج بكل معنى الكلمة ، ثم فجأة يفقد هذه المتعة دون مقدمات ، وتنتهي بذلك كل العلاقات الزوجية التي تكونت عبر فترة طالت أو قصرت . ( غباري ، 2004 ، ص199 )

**2-2 أوجه التشابه :**

* توقف الإشباع الجنسي .

* زيادة المشكلات المادية خاصة عند رحيل الزوج .

* فقدان الإحساس بالأمن والأمان .

* زيادة الأعباء على الطرف الموجود في مسؤولية رعاية الأصفال .

* فقدان المثل العليا والنموذج والقدوة للأطفال . ( دويدار ، 1998 ، ص68 )

**خلاصة :**

* مما سبق يتضح جليا أن للعوامل الأسرية المتمثلة في ' الطلاق ، وفاة أحد الوالدين ' لها الأثر البارز في سلوك الطفل وإستجاباته التي يبديها إتجاه الأزمات ، لأن الأسره هي المدرسة والمكان الذي يستمد منه الطفل أخلاقه ومعاييره ويصبح بالتالي إما إنسان ناضج وذو مسؤولية و شخصية مؤثرة في المجتمع ، وإما أن ينشأ في عالم الإنحراف .

# الفصل الخامس : منهجية الدراسة وأدوات البحث

**تمهيد :**

* تعتبر الدراسة الميدانية تكملة للدراسة النظرية فهو جانب علمي يمكننا من الإحتكاك أكثر بعينة الدراسة ، بحيث لا تكتفي أي دراسة علمية بالجانب النظري فقط ، بل يتطلب جانب تطبيقي ، والذي بدوره يكمل ويجسد في الميدان الجانب النظري ، فالجانب التطبيقي يسمح لنا بتحديد خطوات العمل المتبعة وكذا المنهج المناسب وتقنيات البحث المستعملة في الدراسة ، ومدى تمكننا من إبراز وجود الظاهرة المدروسة على أرض الواقع ، ومحاولة الإجابة عن الإشكال المطروح بالنفي أو تأكيد الفرضيات المصاغة .

## 1- الدراسة الإستطلاعية :

### 1-1 أهداف الدراسة الإستطلاعية :

* التأكد من توفر حالات الدراسة وتحديد الفئة العمرية .

* جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول حالات الدراسة .

* التأكد من أن الظروف المحيطة بالمؤسسة تسمح بتطبيق أدوات جمع البيانات .

* إختيار المنهج والأدوات المناسبة للدراسة .

**1-2 حدود الدراسة الإستطلاعية :** أجريت الدراسة الإستطلاعية بالأمن الحضري الثامن ' حي السلام ' ، في الفترة المتراوحة مابين 04 / 03 / 2020 إلى 26 / 05 / 2020 .

## 2- الدراسة الأساسية :

**2-1 الحدود الزمنية :** أجريت الدراسة الأساسية إبتداءا من 22 / 02 / 2020 إلى غاية 12 / 06 / 2020 .

**2-2 الحدود المكانية :** تمت الدراسة الأساسية على مستوى الأمن الحضري الثامن الواقع بحي السلام ، حيث يقع هذا المقر في الجهة الشرقية لعاصمة الولاية ، إذ وقع الإختيار على أربعة حالات التي توافدت على مصالحنا ، وهم من فئة الجانحين .

**2-3 الحدود البشرية :** تمت الدراسة على أربعة حالات ، وهم مراهقين متوافدين على مصالحنا تتراوح أعمارهم بين ' 15 – 18 ' .

## 3- المنهج المتبع في الدراسة :

**3-1 المنهج العيادي :** يعتبر المنهج المستخدم في البحث من الأساسيات التي يعتمد عليها الباحث في القيام ببحثه ، ويتم إختيار منهج الدراسة وفق إعتبارات معينة لطبيعة المشكلة التي يراد دراستها ، ونظرا لطبيعة الموضوع المقترح تم إستخدام المنهج العيادي الذي يعتبر أحد المناهج الأساسية المستخدمة في علم النفس العيادي يقوم على الدراسة المعمقة للحالات المرضية التي تعاني من سوء التوافق والإضطرابات النفسية ، الإنفعالية والإجتماعية ، يعتمد على جمع البيانات المتعلقة بأي فرد .

( مزيان ، 2002 ، ص43 )

**3-2 دراسة الحالة :** هي وسيلة جد مهمة للكشف عن وقائع حياة الفرد ، نجد العالم " جون روتر" يقول إن دراسة الحالة هي مجال يتيح للإخصائي النفساني أكثر وأدق من المعلومات حتى يتمكن من إصدار حكم نحو الحالة و من المعلوم ما ياتي من محتوى مباشرة مع الحالة و الأخرى مع المحيط الذي يعيش فيه . ( عطوف ، 1981 ، ص240 )

## 4- الأدوات المستخدمة في الدراسة :

**4-1 المقابلة العيادية:** هي أداة بارزة من أدوات البحث العلمي و تعتبر المهمة في مجالات التشخيص و العلاج النفسي و هي علاقة أي مهنة، ديناميكية وجها لوجه، بين الفاحص والمفحوص في جو نفسي أمين تسوده الثقة المتبادلة بين الطرفين، يهدف جمع المعلومات لغرض حل المشكلة، و تعتمد المقابلة على تفتيش أساسين يهدف جمع المعلومات لغرض حل المشكلة، و تعتمد المقابلة على تفتيش اساسيين هما استجواب العميل وملاحظة سلوكاته وردود أفعاله .

**4-2 الملاحظة العيادية:** تعتبر الملاحظة أسلوبا مكملا للمقابلة و هي تستعمل كمواضيع السلوكية التي يحتاج للحصول على معلومات لازمة في مواقف طبيعية قد تكشف عن الكثير من خصائص و مميزات الشخصية لدى الحالة .

## 4-3 الإختبار الإسقاطي :

* هو عبارة عن موقف مثير على شكل جملة أو صورة تتميز بأعلى درجة من الغموض ونقص التكوين يتعرض له مفعول تثير هذه الجوانب إلى أفكار المفحوص ودوافعه ومفاهيمه ووجدانه ورغباته وإحباطاته ، وهكذا يصبح الموقف المثير في هذه الإختبارات عبارة عن ستار يسقط عليها المفحوص حياته الداخلية .

### 4-3-1 إختبار رسم العائلة :

* يعتبر من ضمن الإختبارات الإسقاطية التي يرجع إليها الأخصائي بغية التعرف على المعاش النفسي والسمات الشخصية خاصة لدى الطفل ، وضعه ' لويس كورمان ' ، وهو إختبار سهل التطبيق يعتمد فيه الأخصائي على :

* ورقة بيضاء من حجم 21 × 27 سم .

* قلم رصاص مبري جيدا .

* بالإضافة إلى أقلام ملونة إذا أراد الطفل ذلك مع العلم أن إستعمال الممحاة ممنوع ، كما يتطلب من الفاحص أن يضع المفحوص أمام منضدة يتناسب مقاسها مع حجم وطول المفحوص .

**4-3-1-1 كيفية تطبيق الإختبار :**

**4-3-1-1-1 إختبار رسم العائلة المتخيلة :**

* يقدم الأخصائي للمفحوص ورقة بيضاء ومعها قلم رصاص ثم يطلب منه رسم عائلة قائلا : أرسم لي عائلة من خيالك .

ثم يطلب منه تعيين الأشخاص الذين رسمهم مع وجوب على الأخصائي ملاحظة سلوك الطفل أثناء الرسم وترتيب الحالات المرسومة ، وأثناء نفس المقابلة تطرح على الحالة 04 أسئلة هي :

* من هو السعيد في الأسرة ؟ .

* من هو أقل سعادة في الأسرة ؟ .

* من هو اللطيف في الأسرة ؟ .

* من هو أقل لطفا في الأسرة ؟ .

4-3-1-1-2 **إختبار رسم العائلة الحقيقية :**

* إستخدام هذا الإختبار لا يختلف عن التقنية الأولى ونطرح نفس الأسئلة لكن التعليمة تكون على النحو التالي ' أرسم لي عائلتك ' .

**4-3-1-2 كيفية تحليل إختبار رسم العائلة :**

**4-3-1-2-1 المستوى الخطي :** الذي يمثل شكل الخط وقوته ، درجة الضغط على الورقة وكذا منطقة تمركز الرسم وإتجاهاته ، وكذا المساحة الذي يحتلها الرسم والمنطقة البيضاء التي هي فارغة ، وكل ما ذكر من قبل دلالته وتفسيراته الخاصة .

**4-3-1-2-2 المستوى الشكلي :** هو يشمل كيفية الرسم وبناء الجماعة للأشخاص المرسومين وتداخلهم فيما بينهم ، وكذا الإعتماد على المستوى الحسي أو العقلي .

**4-3-1-2-3 مستوى المحتوى :** يشمل التغيرات والإلغاءات والإضافات التي تدلنا في أي معنى وفي قياس الميولات العاطفية للمفحوص ، أي تحول نظرته للواقع .

**خلاصة :**

* لقد تم الإعتماد في هذه الدراسة على المنهج العيادي ودراسة الحالة ، وذلك كونه منهج شامل يغوص في أعماق الشخصية ويساعد في الحصول على نتائج موضوعية نوعا ما ، أما أدوات الدراسة فتمثلة في المقابلة والملاحظة العيادية ، إضافة إلى تطبيق إختبار رسم العائلة للويس كورمان على الحالات بهدف الدراسة الكشف على الأسباب الأسرية المؤدية إلى جنوح الأحداث .

# الفصل السادس عرض الحالات ومناقشة الفرضيات

## 1- عرض الحالات :

## الحالة الأولى :

## 1- المعلومات الأولية :

الاسم : س ، ك .

السن : 17 سنة .

الجنس : ذكر .

المرتية العائلية : الصغير .

مكان الإقامة : مستغانم .

المستوى التعليمي : السابعة اساسي .

المستوى الإقتصادي : متوسط .

الظروف العائلية : أب وأم مطلقين .

الجنحة : حمل سلاح أبيض .

## 2- السيميائية العامة للحالة :

**الشكل المورفولوجي** : يتميز الحالة بقامة متوسطة ، بدين الجسم نوعا ما ، أبيض البشرة ، مظهره جيد ، ملابسه نظيفة .

**اللغة** : واضحة ، يتكلم باللهجة العامة ، كلامه مفهوم ومنطقي نوعا ما ، أفكاره متسلسلة .

**الإتصال** : الحالة يتكلم بتلقائية ، الإتصال معه كان سهلا ، حيث كان متجاوب كثيرا مع مجريات المقابلات .

**القدرات العقلية** :

**الذكاء** : عادي .

**الذاكرة** : ضعيفة .

**الإنتباه** : جيد .

**التركيز** : جيد .

## 3- جدول سير المقابلات :

| المقابلات | المدة | التاريخ | المكان | الهدف منها |
|---|---|---|---|---|
| **المقابلة الاولى** | 30 دقيقة | 2020/03/10 | المكتب | التعرف على الحالة . |
| **المقابلة الثانية** | 45 دقيقة | 2020/03/15 | المكتب | التطرق إلى المعاش النفسي للحالة . |
| **المقابلة الثالثة** | 25 دقيقة | 2020/03/17 | المكتب | رسم العائلة المتخيلة |
| **المقابلة الرابعة** | 40 دقيقة | 2020/03 /21 | المكتب | معرفة الأسباب التي أدت إلى |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | | الجنوح . | |
| **المقابلة الخامسة** | 30 دقيقة | 2020/03/23 | المكتب | رسم العائلة الحقيقية | |

## 4- ملخص المقابلات :

**4-1 المقابلة الاولى** : خصصت هذه المقابلة للتعرف على الحالة وكذلك توضيح عمل الأخصائي النفساني وحدوده ، ومحاولة كسب الثقة من خلال إطلاعه على أخلاقيات المهنة بما فيها السرية والكتمان .

**4-2 المقابلة الثانية** : خصصت للتطرق إلى المعاش النفسي للحالة من خلال كيف يعيش حياته وما نوع العلاقة بينه وبين عائلته وكيف قضى طفولته .

**4-3 المقابلة الثالثة** : خصصت لتطبيق رسم العائلة المتخيلة فيها تم إعطاء للمفحوص ورقة بيضاء 21 × 27 سم ، وطلب منه أن يرسم عئلة من مخيلته .

**4-4 المقابلة الرابعة** : تم التطرق فيها إلى معرفة الأسباب التي أدت إلى الجنوح .

**4-5 المقابلة الخامسة** : خصصت لتطبيق رسم العائلة الحقيقية وفيها تم تغير الطلب وذلك بالقول أرسم لي عائلتك .

## 5- ملخص الحالة :

* ' س ، ك ' ذكر يبلغ 17 سنة ، يعيش وسط أسرة مفككة ' الأبوين منفصلين ' ، يعيش حاليا عند جدته ، مستواه الإقتصادي والإجتماعي متوسط .

تمت مقابلته لما توافد على مصالحنا بجنحة حمل السلاح الأبيض ، بحث هذه المرة الثانية التي يحضرونه إلى مصالحنا ، حيث كانت المرة الأولى بجنحة الإعتداء اللفظي على شيخ كبير في السن .

* تطرق الحالة ' س ، ك ' إلى علاقاته الإجتماعية وعن أسرته فوالده لا يتفاهم مع أمه فقد حدثت عدة مشاكل بينهما أدت بهم في الأخير إلى الإنفصال ، وذلك ناتج عن سيطرة الأب وتصلطه أما عن علاقته بأمه في قوله ' ماما مليحة معايا هي برك تعاوني ' ، كما أشار إلى الالعنف الذي كان يمارسه الأيب على أمه من خلال قوله ' كي تقلقو يضربها ' ، حيث أكد بأن علاقة الأب معه كانت سيئة لقوله ' بابا يكرهني أنا تاني نكرهوا ' ، فهذه الكراهية راجعة إلى طريقة تعامله معه ، فالأب كثيرا ما كان يضربه ويقسو عليه ، كذلك لا يلبي له إحتياجاته ، وكان يأمره في الذهاب للعمل من أجل جلب المال له في قوله : ' كي مانبغيش نروح نخدم يضربني بالحاجة لي جات في يدوا ' .

* ثم تطرق للحديث عن التدخين الذي بدأه منذ أن كان في عمره 10 سنوات ، وبعدها تعاطى ' الكيف ' لما كان في عمره 12 سنة ، نتج عن إنفصال الوالدين ما أدى به الحال إلى اللجوء إليه للتخفيف من معاناته .

* كذلك كان للحالة ' س ، ك ' أصدقاء يكبرونه سنا ، فكان يذهب كثيرا عند خطيب أخته وينام في منزله وكان يشرب الخمر معه ويتعاطى المهلوسات ، ويقومون بالسرقة .

## 6- تطبيق إختبار رسم العائلة :

## 7- تحليل نتائج المقابلات :

* من خلال ما تم إستنتاجه من المقابلة والملاحظة وكذا إختبار رسم العائلة نلاحظ أن ( س ، ك ) كان ضحية إهمال وعنف أسري ممارس عليه من طرف الأب وذلك من خلال سوء المعاملة المرتبطة بالضرب والإحتقار ، إضافة إلى إنفصال الأبوين وعيشه بعيدا عن دفئ أسرته ، فقد عاش الحالة ' س ، ك ' في جو أسري مليء بالصراعات والشجارات أدت بالأخير إلى إنفصال الوالدين ، كل هذا ولد لديه قلق وعدوانية ترجمة إلى جملة من السلوكات المنحرفة من خلال الهروب من المنزل ، تعاطي المخدرات ، والسرقة .

## الحالة الثانية :

### 1- المعلومات الأولية :

الاسم : خ ، ش .

السن : 15 سنة .

الجنس : أنثى .

مكان الإقامة : مستغانم .

المرتية العائلية : المتوسطة .

المستوى التعليمي : الثانية ثانوي .

المستوى الإقتصادي : جيد .

الظروف العائلية : يتيمة الأب .

الجنحة : حيازة المخدر بصفة غير شرعية لغرض الإستهلاك .

## 2- السيميائية العامة للحالة :

**الشكل المورفولوجي** : تتميز الحالة بقامة طويلة ، نحيفة الجسم ، سمراء البشرة ، مظهرها لائق ، ملابسه عادية .

**الإيماءات** : هز الرجلين واليدين كثيرا .

**اللغة** : واضحة ، يتكلم باللهجة العامة ، كلامه مفهوم ومنطقي نوعا ما ، أفكاره متسلسلة .

**الإتصال** : الحالة لا تتكلم كثيرا ، الإتصال معها كان صعبا ، حيث لم تكن متجاوبة كثيرا مع مجريات المقابلات .

**القدرات العقلية** :

**الذكاء** : عادي .

**الذاكرة** : متوسطة .

**الإنتباه** : تشتت في الإنتباه .

**التركيز** : جيد .

## 3- جدول سير المقابلات :

| المقابلات | المدة | التاريخ | المكان | الهدف منها |
|---|---|---|---|---|
| **المقابلة الاولى** | 25 دقيقة | 2020/03/28 | المكتب | التعرف على الحالة . |
| **المقابلة الثانية** | 40 دقيقة | 2020/04/05 | المكتب | التطرق إلى المعاش النفسي للحالة . |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| **المقابلة الثالثة** | 30 دقيقة | 2020/04/19 | المكتب | رسم العائلة المتخيلة |
| **المقابلة الرابعة** | 39 دقيقة | 2020/04/23 | المكتب | معرفة الأسباب التي أدت إلى الجنوح . |
| **المقابلة الخامسة** | 25 دقيقة | 2020/04/30 | المكتب | رسم العائلة الحقيقية |

## 4- ملخص المقابلات :

**4-1 المقابلة الاولى** : خصصت هذه المقابلة للتعرف على الحالة وكذلك توضيح عمل الأخصائي النفساني وحدوده ، ومحاولة كسب الثقة من خلال إطلاعه على أخلاقيات المهنة بما فيها السرية والكتمان .

**4-2 المقابلة الثانية** : خصصت للتطرق إلى المعاش النفسي للحالة من خلال كيف تعيش حياتها وما نوع العلاقة بينها وبين عائلتها وكيف قضت طفولتها .

**4-3 المقابلة الثالثة** : خصصت لتطبيق رسم العائلة المتخيلة فيها تم إعطاء للمفحوصة ورقة بيضاء 21 × 27 سم ، وطلب منه أن يرسم عئلة من مخيلته .

**4-4 المقابلة الرابعة** : تم التطرق فيها إلى معرفة الأسباب التي أدت إلى الجنوح .

**4-5 المقابلة الخامسة** : خصصت لتطبيق رسم العائلة الحقيقية وفيها تم تغير الطلب وذلك بالقول أرسم لي عائلتك .

## 5- ملخص الحالة :

* ' خ ، ش ' أنثى تبلغ 15 سنة ، يعيش وسط أسرة متكونة من 3 إخوة ، الأب ميت والأم متزوجة ، تعيش حاليا عند عمتها الكبرى ، مستواه الإقتصادي والإجتماعي جيد .

تمت مقابلتها لما توافدت على مصالحنا بجنحة حيازة المخدر بصفة غير شرعية لغرض الإستهلاك ، بحث هذه المرة الأولى التي يحضرونها إلى مصالحنا .

* تطرقت الحالة ' خ ، ش ' إلى علاقاتها الإجتماعية وعن والدها الذي توفي إثر حادث مرور بسيارته الخاصة ، بحيث كانت علاقتها معه تتسم بالإيجابية وكان يدللها كثيرا ويلبي لها كل طلباتها مباشرة لما تنهي طلبها ، من خلال قولها ' بابا كان مدللني بزاف ومفششني ' ن أما علاقتها بأمها فهي متسلطة معها ، وبعد مرور سنة من وفاة والدها تزوجت أمها فلم تتقبل الحالة ' خ ، ش ' الأمر وذهبت للعيش عند عمتها الكبرى ، فهي لاتزال مصدومة من جراء وفاة والدها بحكم أنها كانت متعلقة كثيرا به ، وتعتبره كل شيء جميل في حياتها ، لقولها ' تشوكيت مين مات بابا ، وليت قاع مانرقدش كي نبغي نرقد يقابلني ' .

* توقفت عن الدراسة في السنة الثالثة ثانوي بحكم أنها كانت كثيرة الهروب منها بسبب الإهمال من طرف الأسرة ' بابا الله يرحمه كان خدام وماعندهش الوقت باش يراقبني في قرايتي وماما كانت ماتحوسش عليا لاقريت ولا ماقريتش ' .

* تطرقت للحديث عن مجمل السلوكات التي كانت تقوم بها وذلك في قولها ' أنا ندير كلشي نبات نزطل ، نشرب ، نخون ' ، حيث تعلمت تناول أقراص ليريكا من خلال سرقتها من زوج عمتها الذي كان يتعاطاها ، بعدما تشاجرة مع زوج أمها .

* كما صرحت الحالة ' خ ، ش ' أن جدتها تعارضها كل الإعتراض على تصرفاتها وسلوكاتها الجانحة ، إستنادا لقولها ' جداتي تقعد تنصحني بصح ماتزعفش عليا ' .

## 6- تطبيق إختبار رسم العائلة :

## 7- تحليل نتائج المقابلات :

* من خلال ما تم إستنتاجه من المقابلة والملاحظة وكذا إختبار رسم العائلة نلاحظ أن ( خ ، ش ) تعاني منذ طفولتها ، فكانت عرضت لحدث صادم أثر في حياتها كثيرا ألا وهو وفاة والدها ، وإعادة أمها للزواج ، الذي كانت تعتبر أباه سندها الحقيقي ، فولد لها إهمال الأم لها إحباط شديد ، جعلها تتوجه إلى العديد من السلوكات الجانحة من خلال تعاطي المخدرات والسرقة ، كرد فعل ضد المعاناة التي عاشتها ، فكانت هذه السلوكات تجنبها مواجهة الذكريات المؤلمة ، ومنه نخلص إلى أن غياب السلطة الأبوية وكذا غياب الدور الأموي ، والشعور بالإهمال أدى بها إلى فقدان للمواضيع الإستثمارية أدت بها إلى البحث عن بدائل فوجدت الجنوح حلا مناسبا للحد من معاناتها .

## الحالة الثالثة :

## 1- المعلومات الأولية :

الاسم : ج ، ر .

السن : 18 سنة .

الجنس : ذكر .

المرتبة العائلية : الأخير .

مكان الإقامة : مستغانم .

المستوى التعليمي : الأولى ثانوي .

المستوى الإقتصادي : جيد .

الظروف العائلية : شقاقات في العائلة .

الجنحة : إهانة على فتاة والمساس بكرامتها .

## 2- السيميائية العامة للحالة :

**الشكل المورفولوجي** : يتميز الحالة بقامة طويلة ، ممتلئ الجسم ، أبيض البشرة ، مظهره لائق ، ملابسه نظيفة .

سمات الحالة : يبدو عليه علامات الحزن ، هادئ ، سلوكاته غير عادية ، يبدو عليه علامات القلق .

**اللغة** : واضحة ، يتكلم باللهجة العامة ، كلامه مفهوم ومنطقي نوعا ما ، أفكاره متسلسلة .

**الإتصال** : الإتصال معه كان سهلا ، حيث كان متجاوب كثيرا مع مجريات المقابلات .

**القدرات العقلية** :

**الذكاء** : عادي .

**الذاكرة** : متوسطة .

**الإنتباه** : جيد .

**التركيز** : جيد .

## 3- جدول سير المقابلات :

| المقابلات | المدة | التاريخ | المكان | الهدف منها |
|---|---|---|---|---|
| **المقابلة الاولى** | 30 دقيقة | 2020/04/28 | المكتب | التعرف على الحالة . |
| **المقابلة الثانية** | 45 دقيقة | 2011/05/07 | المكتب | التطرق إلى المعاش النفسي للحالة . |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| **المقابلة الثالثة** | 27 دقيقة | 2011/05/15 | المكتب | رسم العائلة المتخيلة |
| **المقابلة الرابعة** | 43 دقيقة | 2020/05/20 | المكتب | معرفة الأسباب التي أدت إلى الجنوح . |
| **المقابلة الخامسة** | 25 دقيقة | 2020/05/24 | المكتب | رسم العائلة الحقيقية |

## 4- ملخص المقابلات :

**4-1 المقابلة الاولى** : خصصت هذه المقابلة للتعرف على الحالة وكذلك توضيح عمل الأخصائي النفساني وحدوده ، ومحاولة كسب الثقة من خلال إطلاعه على أخلاقيات المهنة بما فيها السرية والكتمان

**4-2 المقابلة الثانية** : خصصت للتطرق إلى المعاش النفسي للحالة من خلال كيف يعيش حياته وما نوع العلاقة بينه وبين عائلته وكيف قضى طفولته .

**4-3 المقابلة الثالثة** : خصصت لتطبيق رسم العائلة المتخيلة فيها تم إعطاء للمفحوص ورقة بيضاء 21 × 27 سم ، وطلب منه أن يرسم عئلة من مخيلته .

**4-4 المقابلة الرابعة** : تم التطرق فيها إلى معرفة الأسباب التي أدت إلى الجنوح .

**4-5 المقابلة الخامسة** : خصصت لتطبيق رسم العائلة الحقيقية وفيها تم تغير الطلب وذلك بالقول أرسم لي عائلتك .

## 5- ملخص الحالة :

* ' ج ، ر ' ذكر يبلغ 18 سنة ، يعيش وسط أسرة منشقة ' صراعات متكررة ' ، الأب متزوج بإمرأتين ، يعيشون مع بعض في مسكن كبير ' villa ' ، ولكل إمرأة طابقها ، الأب متقاعد ، ذو مستوى إقتصادي جيد .

تمت مقابلته لما توافد على مصالحنا بجنحة إهانة فتاة والمساس بكرامتها ، بحث هذه المرة الثانية التي يحضرونه إلى مصالحنا ، حيث كانت المرة الأولى بجنحة سرقة مجوهرات إمرأة .

* تطرق الحالة ' س ، ك ' إلى علاقاته الإجتماعية وعن أسرته التي كان يميزها جو غير ملائم ، فكان يعيش في ظروف عائلية جد صعبة مليء بالخلافات والصراعات بين الوالدين ، فقام والده بإعادة الزواج لما كان في عمر الحالة ' ج ، ر ' 9 سنوات ، لكثرة المشاكل مع زوجته، وبالمقابل لم يطلق زوجته بل إكتفى بإعادة الزواج فقط ، هذا ما زاد الحال أكثر تعقيدا وأدى إلى إشتداد الخلافات داخل الأسرة ، فتغيرت معاملة الأب لزوجته وأولاده فكان يسيء معاملتهم مع حرمانهم من أتفه الأشياء ، وعلى العكس كان يعامل زوجته الثانية وإبنها جيدا ، حيث كان طيب معهم ، فعلاقة الحالة مع والده مضظربة ، ما دفع بالحالة ' ج ، ر ' إلى التمرد والقيام بمجموعة من السلوكيات غير مرغوب فيها مثل الهروب من المدرسة ، النوم خارج المنزل ، التدخين ، وذلك إستنادا لقوله ' بابا مان صعيب معايا ' ، وعن علاقته مع أمه فكانت جيدة نوعا ما حيث كانت متسامحة معه فهي دائما تدافع عنه رغم أنها كانت محل إعتداء من طرف الأب .

* وعن علاقته مع زوجة والده فهو لا يتفاهم معها لأنها كانت تسيء معاملته حيث كانت تقوم بتحريض والده عليه فهي سبب المشاكل داخل العائلة .

* الحالة دفع به الحال إلى العمل وبيع الخضر في السوق من أجل جمع المال لغرض شراء المخدرات ، إستنادا لقوله ' وليت مانبغي نهدر مع حتى واحد ، نخدم باش نشري االكيف وننسى همومي ' ، كما أن الحالة ' ج ، ر ' لديه أفكار في الهجرة .

## 6- تطبيق إختبار رسم العائلة :

## 7- تحليل نتائج المقابلات :

* من خلال ما تم إستنتاجه من المقابلة والملاحظة وكذا إختبار رسم العائلة نلاحظ أن ( ج ، ر ) تعرض لصراعات راجعة إلى الظروف التي كان يعيش فيها فهو يعيش من سوء المعاملة الوالدية وإهمال من طرف الأب وزوجته ، خلفت آثارا واضحة أثرت على الجانب النفسي والسلوكي له حيث أظهر الحالة ' ج ، ر ' فشلا في الحياة الإجتماعية من خلال ظهور على شكل إنحراف ، كما ظهرت لديه بعض المشكلات السلوكية كالإنطواء تعبيرا عن عن الوضعيات الصادمة داخل الأسرة حيث كان الجنوح كإستجابة لهاته الصدمات ، فهو يرى نفسه ضحية لهذا الإنفصال حيث تبنى السلوك الجانح كرد فعل لدفع الإحسلس بالترك وعدم الأمان .

## 2- مناقشة الفرضيات :

يتبين من خلال الحالين التي تم دراستهما دراسة عيادية اتضحت لنا النتائج ان الفرضية الأولى و التي مفادها ان الطلاق تؤدي بالضرورة إلى جنوح الأحداث.

قد تحققت نظرا لان جل الحالات التي تم دراستها بينت لنا للطلاق دور في توجه الأطفال الى الانحراف و هو ظاهرة مرضية، لان الطلاق أي انفصال الوالدين يعني تفكك الحماية و الحرمان العاطفي و غياب الاشباع.

و هذا مطابق لدراسة الخطيب 2003 ، التي تناولت بالدراسة العلاقة بين العوامل الاسرية و تاثيرها على جنوح الاحداث ، وتوصلت إلى أن أغلبية أعمار المنحرفين تقع ما بين نهاية مرحلة المراهقة وبداية النضج ، وأيضا كونهم ينتمون إلى أسر تتصف بالتوتر .

بالنسبة للفرضية الثانية التي مفادها: الاضطرابات الأسرية يؤدي إلى ظهور اضطرابات في سلوكات الحدث الجانح اثر الاضطراب العلاقات الاسرية و التي يسودها الصراع بين الاب و الام نتيجة مجموعة

من الأسباب التي تتمثل في ادمات الاب او العنف بين الاواج خاصة من طرف الاب نحو الزوجة او الإدمان بكل انواعه. فالطفل يجد المحيط المعاش عبارة عن فضاء للصراع و مصدر للقلق و التوتر و عدم الاستقرار النفس فيفر الى خارج البيت مع الاقران لتتخفيف من القلق و التوتر و بالتالي فالجنوح يعتبر نوع من معاقبة المجتمع نتيجة اهماله لاشباع حاجات النفسية و الاجتماعية.

و هذا موافق لدراسة بقارة 1998 ، التي تناولت الكشف عن العوامل الإجتماعية والأسرية المؤدية إلى إنحراف الأحداث ، توصلت إلى أن السبب الرئيسي وراء الهجر ' الطلاق ' هو سوء معاملة الزوج لأفراد الأسرة وعدم الإنفاق عليها ، بالإضافة إلى إدمانه على المسكرات .

**الاستنتاج :**

* مما سبق يتضح لنا ان للعوامل الاسرية دور في جنوح الاحداث و هذا راجع الى درجة التاثير التي يتمتع بها العامل و شخصية الطفل التي تتطلب في هذه المرحلة العناية و الاستقرار وتعاون الابوين على تحمل مسؤولياتهم كاملة .

## الخاتمة :

* من خلال كل ما ذكر نستنتج أن مشكلة التفكك الأسري هي مشكلة إجتماعية سببها مشاكل كالشجار، الصراع، والنزاع الذي يحصل داخل الأسرة فيؤدي إلى إنفكاك العلاقات الإجتماعية بين أفرادها ، وهو ما يؤثر على الطفل ويساعده على إنسحابه من الوسط الأسري والإنحراف عن القيم والمعايير التي يحددها البناء الأسري العام .كما أن التعرف على أهم العوامل الأسرية التي تقف خلف ظاهرة جنوح الأحداث يعمل على تقديم المعلومات للإستفادة منها في وضع السياسات والتوجيهات الإجتماعية للتقليل من تأثير والعمل على تقديم المعلومات للإستفادة منها في وضع السياسات والتوجيهات الإجتماعية للتقليل من تأثير وإنتشار هذه الظاهرة .

إن التقليل من هذه الظاهرة واستفحالها يتطلب تكاثف الجهود بين هذه المؤسسات قبل سلوك الحدث السبيل الغير السوي وإيداعه في مركز هذا الأخير حسب ما جاء في النتائج اصبح لايؤدي مهامه في عملية إدماج الحدث ليس فقط من الناحية المهنية والاسرية بل على كل المستويات نظرا لقلة الوسائل المادية والبشرية.

## الاقتراحات والتوصيات :

1- مراعاة حاجات الطفل النفسية والإهتمام بالجانب العاطفي لديه .

2- تخطيط برنامج علاجي مكثف من أجل التكفل المبكر بالحالات التي تستدعي للمتابعة .

3- توعية الأسرة بضرورة وأهمية المتابعة المستمرة داخل المنزل وخارجه .

4- الحوار المكثف والمستمر للوالدين مع الأطفال في مختلف المواضيع .

5- القيام بأبحاث ودراسات تهدف لوضع برامج علاجية في المجال الأسري لهذه الفئة .

6- تكوين فريق متخصص في العلاج الأسري من خلال التوعية .

7- الإهتمام بالأسرة من أجل تحسين أدائها والقضاء على الإختلالات الأسرية .

8- الأخد بعين الإعتبار المشاكل التي يعاني منها الطفل سواء كانت نفسية أو سلوكية .

## قائمة المراجع :

01- إبراهيم قطيشات ، 2011 ، علم النفس الإكلينيكي في ميدان الطب النفسي ، مكتبة أنجلو المصرية ، ط4 ، القاهرة .

02- إبن منظور ، بدون سنة ، لسان العرب ، دار الفكر العربي ، المجلد الرابع ، لبنان . 03- أحمد هاشمي ، 2002 ، أنماط تربية الطفل في الأسرة ، أطروحة ماجستر علوم التربية ، جامعة وهران .

04- أسامة مزيان ، 2002 ، مدخل إلى الإضطرابات السلوكية والإنفعالية ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان .

05- أكرم سمية ، 2006 ، أصول مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، دار الفجر ، ط1 ، القاهرة .

06- القرآن الكريم ، سورة الزمر ، الآية 42 .

07- الناصر كركوش ، 2011 ، مدخل إلى سيكولوجية الجنوح ، عالم الكتاب ، ط1 ، القاهرة .

08- بدرة معتصم ميموني ، 2011 ، الإضطرابات النفسية والعقلية عند المراهق ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط3 ، الجزائر .

09- جلال شيخو ، 1981 ،الإنحرافات السلوكية الإجتماعية ، عالم الكتاب ، القاهرة .

10- حامد التير ، 1999 ، الصحة النفسية ، مكتبة عالم الكتب ، القاهرة .

11- حسن خشاب ، 2008 ، الإتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة ، الإسكندرية .

12- حنان العناني ، 2000 ، الطفل والأسرة والمجتمع ، دار الصفاء ، عمان .

13- داليا الجرار ، 2001 ، الأسرة والعلاج الأسري ، دار السحاب للنشر والتوزيع ، ط1 ، القاهرة .

14- زكرياء الغندور ، 2005 ، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

15- زهري حسونة ، 2004 ، جرائم الأحداث الذكور في الوطن العربي ، المركز العربي للدراسات الأمنية ، الرياض .

16- سلامة غباري ، 2004 ، أسباب جنوح الأحداث ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية .

17- سلوى حبل ، 2000 ، أفاق جديدة في علم النفس الإجتماعي ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية .

18- سند العكايلة ، 2006 ، إضطراب الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث ، دار الثقافة ، ط1 ، عمان .

19- سيد أحمد عثمان ، 2009 ، علم إجتماع الأسرة ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة .

20- صلاح أبو جادو ، 1998 ، سيكولوجيا التنشئة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان .

21- عباس محمود عوض ، 2001 ، علم النفس الإجتماعي ، دار النهضة العربية ، الإسكندرية .

22- عبد الرحمن عيسوي ، 1984 ، سيكولوجيا الجنوح ، دار النهضة العربية ، الإسكندرية .

23- عبد الرزاق رضا ، 1999 ، موسوعة على الجريمة والبحث الإحصائي والجنائي في القضاء والشرطة والسجون ، دار الثقافة ، ط1 ، عمان .

24- عبد الفتاح دويدار ، 1998 ، الطب النفسي وعلم النفس الإكلينيكي ، دار الفكر ، الإسكندرية .

25- عبد المنعم الزيدي ، 2009 ، قضايا الأسرة والإسكان من منظور الخدمة الإجتماعية ، دار الهناء ، مصر .

26- عدنان أومليلي ، 2011 ، أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الإجرامي ، المكتب العلمي للنشر والتوزيع ، الإسكندرية .

27- علي بوعناقة ، 2000 ، الأحياء غير المخططة والإنعكاسات النفسية الإجتماعية على الشباب ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر .

28- فؤاد السيد ، 2008 ، الأسس النفسية للنمو ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

29- كمال دسوقي ، 2005 ، علم النفس ودراسة التوافق ، دار النهضة العربية ، ط2 ، بيروت .

30- لطفي بركات ، 2002 ، دراسة تربوية نفسية في الوطن العربي ، دار المريح ، ط1 ، الرياض .

31- متولي قنديل ، 2006 ، مدخل إلى رعاية الطفل والأسرة ، دار الفكر ، عمان .

32- محمد أحمد كريز ، 1999 ، الرعاية الإجتماعية للأحداث ، مطبعة الإنشاد ، دمشق .

33- محمد صبحي ، 2009 ، المدخل إلى علم الإجرام وعلم العقاب ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط2 ، الجزائر .

34- محمد عاطف غيث ، 2006 ، المشاكل الإجتماعية والسلوك الإنحرافي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .

35- محمود الحسني ، 2013 ، الأسرة ومشكلاتها ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت .

36- محمود عطوف ، 1981 ، معجم العلوم الإجتماعية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .

37- محمود حسن ، 1981 ، مقدمة الخدمة الإجتماعية ، دار النهضة العربية ، ط2 ، بيروت .

- مصطفى حجازي ، 2002 ، الأحداث الجانحون ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، ط8 ، الإسكندرية .

39- مصطفى زعير ، 2010 ، النظرية الإجتماعية ودراسة الأسرة ، الدار الدولية للإستثمارات الثقافية ، ط1 ، القاهرة .

40- مصطفى زيدان ، 2001 ، السلوك الإجتماعي للفرد وأصول الإرشاد النفسي ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .

41- منذر الكندي ، 2005 ، الحماية الجنائية للطفل المجني عليه ، أكادمية نايف العربي للعلوم الأمنية ، الرياض .

42- نبيل السمالوطي ، 2006 ، علم إجتماع العقاب ، دار الشروق ، ط1 ، السعودية .